ABWAB
أبواب

أول صحيفة عربية في ألمانيا
السنة الرابعة - العدد 37 - كانون الثاني 2019
سياسية - ثقافية - مجتمعية - شهرية - مستقلة - توزع مجانًا

www.abwab.eu | info@abwab.de | facebook.com/abwab.de
Jahrgang IIII - 37 - Januar 2019
Die erste bundesweite Zeitung in arabischer Sprache - kostenlos

المساهمون:
أمين المغربي، بطرس المعري، جلال محمد أمين، رؤيا عيسى، ريتا باريش، سرى الدين Serra Al-Deen، شريف الرفاعي، صبر درويش، فادي محمد الدحدوح، فؤاد صباغ، لانا إدريس Lanna Idriss، د. مروة مهدي عبيدو، ملك بيطار، د.محمد الزكري، محمد رضا، محمد عبيدو، ميساء سلامة فولف، ميركو فوغل Mirko Vogel، د. نعمت الآتاسي، وجدان ناصيف، وجيهة عبد الرحمن، الجمعية الألمانية- السورية للبحث العلمي، مجموعة مهارة للترجمة Mahara-Kollektiv، منظمة Make it German.

محرر مواد المرأة: **خولة دنيا**، محرر مواد العمل والتعليم: **د. هاني حرب**، محرر باب ألمانيا: **أحمد الرفاعي**،

محرر باب العالم: **تمام النبواني**.

الموقع الإلكتروني: أسامة اسماعيل **الإخراج الفني:** طارق شيخ سليمان.

الأعمال الفنية: رياض نعمة **التدقيق اللغوي:** جان داوود **رئيسة التحرير بالنيابة:** روزا ياسين حسن

أنغريت كرامب كارنباور
حليفة ميركل وخليفتها..
هل ستكون مقامرة كبيرة للحزب الديمقراطي المسيحي؟.. ص 03

أثر الهجرات على موائد العالم...
تقاليد فريدة لعيد الميلاد في
بلدان بلا تقاليد ميلادية قديمة ص 15

04 تبحث عن شقة في ألمانيا؟
إليك ما يجب عليك معرفته عن عقود الإيجار

08 حلول جديدة لمشاكل معادلة شهادات القادمين الجدد
شارك في هذا الاستبيان لإيصال صوتك

12 **كي لا ننسى وجوههم!**
بورتريهات المعتقلين والمفقودين السوريين

16 **الاحتفال بالكريسماس: بدعة أم مكرمة حسنة**

أحداث فرنسا
وإماطة اللثام عن الاندماج

خولة دنيا
كاتبة وناشطة سورية

أصبح يوم السبت في فرنسا مثار قلق وترقب للاحتجاجات بستراتها الصفراء، وكأن غضباً مسكوتاً عنه تفجّر ليس في مطالب المحتجين فقط، فقد تمّت تلبية المطلب الأول، وإنما في حنقٍ وعدم رضا لم يكترث له أحد سابقاً فأدى إلى إجماع كثير من الفرنسيين.

ليس موضوعنا لماذا وصل الفرنسيون إلى ما وصلوا إليه، وإنما تلك الفئة الملثّمة من المحتجين التي أربكت الرأي العام، وجعلته غير قادرٍ على إطلاق حكم مستعجل على الدوافع بناءً على السحنة ولون البشرة.

نحن العرب لنا تعاريفنا اللغوية المتنوعة للتلثّم: كلثام المرأة عندما ترخي غطاءها على فمها وجزء من أنفها، واللَثْم أي تقبيل الوجنتين والفم، والتلثّم المرتبط بإخفاء الهوية كمثل اللص المتلثّم، ومثل الداعشي الذي يقتل أمام الكاميرا.. وتلثّم المحتجين خشية انتقام السلطات القمعية.

انتقالاً من اللغة إلى الفعل نجد تَلَثُّماً معنوياً يلجأ إليه العديد من اللاجئين في أوروبا، قد يصل لحدِّ التماهي أحياناً، واستبدال هويةٍ بهوية أخرى طارئة بالنسبة لهم، ولكنها مقبولة من المجتمع المضيف، وهو ما يندرج تحت خانة الاندماج.

قال لي أحد الشبان اللاجئين، جواباً على كيفية وصوله إلى ألمانيا جواً من اليونان، أنه ثقب أذنه ووضع قرطاً، أطلق شعره وربطه بطريقة بدا فيها سائحاً هبّياً عائداً من رحلة. هذا النموذج لقي رواجاً كبيراً بين الشبان اللاجئين، فالشاب الذي كان يضطر لتطويل لحيته أو حفّ شاربيه عندما كان تحت سيطرة مجموعات متشددة، أصبح الآن بـ"تاتو" وأقراط في الأذن وكأنه يعيش عرضاً مسرحياً بعدة أدوار.

بالنسبة للنساء، بدا واضحاً ازدياد الشعر المصبوغ بالأشقر بين اللاجئات، والمكياج الزائد وأحياناً المبالغة في التماشي مع الموضة، مما قد يثير استغراب الناظر إليها كلاجئة ما تزال تعيش على مساعدات الجوب سنتر.

كل هذا يثير تساؤلات ماتزال بدون إجابة: ما الفرق بين الاندماج والتماهي؟ وهل الاندماج ضروري بصورته المفروضة على اللاجئين كإحلال هوية مكان أخرى؟ وهل يبالغ اللاجئون في تصوراتهم عن مقتضيات الاندماج لدرجة وضع اللثام على مكنوناتهم الحقيقية؟!

الوقت ليس مبكراً على التفكير في هذه الأسئلة والاجابة عنها، فاستحقاقات أخرى بانتظار اللاجئين، وعلى الحكومات المضيفة عدم الانتظار حتى يتحول الاندماج المُتصَور إلى غضب قد يتفجر في أية لحظة كما حصل في فرنسا الجميلة.

مجلس الشيوخ يتحدى ترامب..
"إذا مثل ولي العهد السعودي أمام القضاء، فإنه سيدان خلال نصف ساعة"

تحدى مجلس الشيوخ الأمريكي الرئيس "دونالد ترامب"، حين مرر مشروع قرار يدعو إلى إنهاء الدعم العسكري الذي تقدمه الولايات المتحدة إلى السعودية في الحرب الدائرة باليمن.

كما حمّل أعضاء المجلس ولي العهد السعودي "محمد بن سلمان" مسؤولية مقتل الصحفي "جمال خاشقجي"، وهذه هي المرة الأولى التي يوافق فيها أحد مجلسي الكونغرس على سحب القوات الأمريكية من صراع عسكري بموجب قانون صلاحيات الحرب الصادر عام 1973.

طالب مشروع القرار غير الملزم "ترامب" بسحب جميع القوات الأمريكية المشاركة في القتال في اليمن، باستثناء أولئك الذين يقاتلون المتطرفين الإسلاميين. كما تبنى مجلس الشيوخ بالإجماع مشروع قرار يحمّل ولي العهد السعودي "محمد بن سلمان" المسؤولية عن مقتل "جمال خاشقجي" وشدّد على ضرورة محاسبة المملكة للمسؤولين عن مقتله.

وفي هذا السياق، قال السيناتور الجمهوري "بوب كروكر" لقناة "إم إس إن بي سي": "في رأيي، إذا مثل ولي العهد السعودي أمام هيئة محلفين، فإنه سيدان خلال نصف ساعة". كما قال السيناتور المستقل "بيرني ساندرز": "اليوم نقول للحكومة السعودية المستبدة بأننا لن نكون جزءاً من مغامراتها العسكرية"، وأضاف أن "هذا التصويت يعتبر إشارة تؤكد أن الولايات المتحدة لن تظل جزءاً من أسوأ كارثة إنسانية على وجه الأرض".

وتوقع محللون تمرير مشروع القرار عندما يسيطر الديمقراطيون على مجلس النواب في شهر كانون الثاني/يناير بعد فوزهم في انتخابات التجديد النصفي، في حين تعهد "ترامب" بأن يستخدم حق النقض!

اتفاق "الحديدة" في اليمن..
هل يكون "خاشقجي" نقطة التحول في الملف اليمني؟

الصورة عن middle-east-online

توصل طرفا النزاع المسلح في اليمن، يوم الخميس الماضي 13 كانون الأول/ديسمبر، إلى اتفاق يقضي بسحب القوات المتقاتلة من مدينة الحديدة وميناءها، إضافةً إلى وقف إطلاق النار في عموم المحافظة، مما قد يمهد الطريق لإنهاء الحرب الدائرة في البلاد منذ 4 أعوام.

وجاء الاتفاق في ختام محادثات جرت في بلدة ريمبو السويدية برعاية أممية بهدف التوصل لحل سياسي لنزاع قُتل فيه نحو عشرة آلاف شخص منذ بدء عمليات التحالف في 2015، ووضع 14 مليوناً من السكان على حافة المجاعة. ويسيطر الحوثيون على الحديدة منذ 2014، وتحاول القوات الموالية للحكومة بدعم من تحالف عسكري بقيادة السعودية والإمارات استعادتها منذ أشهر.

توصل الطرفان خلال المحادثات إلى "تفاهم مشترك" حول مدينة تعز، التي تسيطر عليها القوات الحكومية ويحاصرها الحوثيون، إضافةً إلى اتفاق تبادل لنحو 15 ألف أسير يشمل سعوديين.

من جهتها قالت "مجموعة الأزمات الدولية" تعليقاً على الاتفاق "يبدو أن الضغوط الأميركية بدأت تأتي بثمارها"، في إشارة إلى أن قضية مقتل الصحافي "جمال خاشقجي" هي نقطة التحول في الملف اليمني.

الدول المتقدمة بحاجة للمهاجرين
توقيع أول وثيقة أممية لهجرة آمنة ومنظمة واعتيادية

أقرت أكثر من 150 دولة يوم الإثنين 10 كانون الأول/ديسمبر، اتفاقاً مهماً يهدف إلى تحسين أسلوب مواجهة العالم للهجرة المتصاعدة، في مؤتمر دولي استضافته المغرب.

وكانت كل الدول الأعضاء بالأمم المتحدة وعددها 193 دولة باستثناء الولايات المتحدة، قد وافقت في تموز/يوليو المنصرم على هذه الاتفاقية التي تعرف باسم "الميثاق العالمي لهجرة آمنة ومنظمة واعتيادية". ويعد هذا الميثاق أول وثيقة أممية تعالج قضية الهجرة وتتعامل مع تدفقات المهاجرين في العالم.

من بين الأهداف الـ 23 التي ترمي الاتفاقية إليها: فتح باب الهجرة القانونية، وعدم تشجيع عبور الحدود بطريقة غير قانونية، والإدارة المتكاملة للحدود، ومنح المهاجرين سبل الوصول إلى الاحتياجات الأساسية.

وقالت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، التي كانت ضمن 12 زعيماً حضروا المؤتمر في مراكش المغربية، إن التعددية هي السبيل الوحيد "لجعل هذا العالم مكاناً أفضل.. لقد حان الوقت لأن نتعامل مع مسألة الهجرة معاً". من جهته وصف الأمين العام للأمم المتحدة "أنطونيو غوتيريش" الاتفاق بأنه "خريطة طريق لمنع المعاناة والفوضى"، وقال إنه لمصدر عار لنا جميعاً أن يلقى 60 ألف مهاجر حتفهم في رحلات خطيرة سعياً للهجرة منذ عام 2000. مؤكداً أن الاتفاق سيعود بالفائدة على الدول الغنية قائلاً "في كثير من المناطق التي تتراجع فيها الخصوبة بينما يزيد متوسط أعمار الناس، سيشهد الاقتصاد ركوداً كما سيعاني الناس إن لم تكن هناك هجرة"، وتابع "من الواضح أن معظم الدول المتقدمة بحاجة للمهاجرين للقيام بمجموعة واسعة من الأدوار الحيوية، بدءاً من رعاية المسنين وانتهاءً بمنع انهيار الخدمات الصحية".

"هواوي" الصينية على القائمة السوداء لأمريكا.. والحجة إيران

قضت محكمة كندية مؤخراً بالإفراج عن "مينغ وانتشو" المديرة المالية لمجموعة "هواوي" الصينية لتكنولوجيا الاتصالات بكفالة، بعد ساعات من تأكيد توقيف دبلوماسي كندي سابق في الصين.

وفي ختام جلسة استمرت ثلاثة أيام، بعد أزمة دبلوماسية بين بكين وأوتاوا وواشنطن، وافق القاضي الكندي على إطلاق السراح، وحدّد الكفالة بعشرة ملايين دولار كندي (6,5 مليون يورو). وقبل ساعات من قرار القضاء، أكدت الحكومة الكندية أن السلطات الصينية أوقفت "مايكل كوفريغ" وهو كندي يعمل لحساب المركز الفكري "مجموعة الأزمات الدولية" الذي يتخذ بروكسل مقراً له.

وألقي القبض على "وانتشو"، وهي ابنة مؤسس شركة هواوي، في مطار فانكوفر بناءً على طلب من السلطات الأمريكية، الأمر الذي أغضب الصين فطالبت كندا بالإفراج عنها وهدّدتها بعواقب وخيمة إذا لم تقم بذلك.

ويطالب القضاء الأميركي بتسليمه المديرة المالية بتهمة التواطؤ في احتيال مفترض للالتفاف على العقوبات الأميركية المفروضة على إيران. وهي تهمة يعاقب عليها القانون الأمريكية بالسجن لمدة قد تصل إلى ثلاثين عاماً. من جهتها نفت وانتشو (46 عاماً) ارتكاب أي مخالفات وقالت إنها ستطعن في التهم الموجهة لها.

وقبل توقيف سيدة الأعمال الصينية كانت مجموعة هواوي على القائمة السوداء في عديد الدول الغربية الممتدة من الولايات المتحدة إلى نيوزيلندا، والتي قررت إقصاء ثاني أكبر شركة للهواتف الذكية في العالم من شبكاتها.

وتشتبه واشنطن بأن المجموعة تقوم بوظيفة عميل سري للسلطات الصينية، وهي تخالف اتفاقية عدم التجسس المتبادل، التي وقعتها الصين مع "باراك أوباما".

وتخضع الشركة الصينية للمراقبة منذ فترة طويلة وفشلت جميع محاولاتها للدخول إلى سوق الاتصالات الأميركية منذ عام 2007، ويحظر قانون فدرالي على المسؤولين الحكوميين والعسكريين استخدام أجهزة من صنع هواوي.

كما شنت واشنطن حملة واسعة لدى دول حليفة لها لردع شركات الإنترنت والهاتف من استخدام أجهزة المجموعة الصينية، التي يمكن أن تمنح بكين منفذاً إلى معلومات حساسة.

"المستذئب" الروسي..
أراد فقط "تنظيف" مدينته من البغايا

أدانت محكمة روسية السفاح المعروف بـ"المستذئب" لارتكابه 56 جريمة قتل جديدة، وأصدرت بحقه حكماً ثانياً بالسجن مدى الحياة، مما يجعله أحد أكثر السفاحين دموية في تاريخ روسيا الحديث.

وقد ألقت الشرطة القبض على السفاح "ميخائيل بوبكوف"، وهو شرطي سابق، في أقصى شرق روسيا العام 2012 بعد 20 عاماً من بدء ارتكاب جرائمه، وعوقب بالسجن مدى الحياة في كانون الثاني/يناير العام 2015 لإدانته بقتل 22 امرأة، والشروع في قتل اثنتين أخرتين. وهذا يعني أن المجرم سيقضي بقية عمره في سجن بمنطقة نائية في أقاصي الأرض، وهذه أقسى عقوبة باعتبار أن روسيا ألغت عقوبة الحكم بالإعدام.

وزعم "بوبكوف" (54 عاماً) في معرض دفاعه عن نفسه أنه كان يقتل أولئك النسوة لرغبته في "تنظيف" مدينته من "البغايا والعاهرات"، فيما أوضحت التحقيقات أنه كان يغتصب معظم ضحاياه قبل قتلهن أو ذبحهن بالسكاكين.

وقدم "بوبكوف" معلومات قادت أفراد الشرطة إلى أماكن دفن ضحاياه، فضلاً عن متعلقات الضحايا الشخصية والأسلحة التي استخدمت في القتل.

وأضاف المحققون أن ضحاياه كن من النساء اللاتي تراوحت أعمارهن بين 16 و40 عاماً، لكنه قتل رجلاً واحداً كان زميلاً له في الشرطة.

يشار إلى أن السفاح باشر عمليات القتل منذ 1992 بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، وارتكب آخر جرائمه عام 2010.

أعد الصفحة - أحمد الرفاعي

أبغض موقف شهدته شخصياً في المؤتمر الحزبي لـ CDU:
رجلان في الخمسينيات من العمر يسخران بازدراء من سياسيّ أخذ إجازة عمل خصيصاً للاهتمام بطفله المولود حديثاً (بدلاً من زوجته)

Nicole Diekmann
@nicolediekmann

1959: شرطيّ سكران في أحد باصات برلين للنقل الداخلي وجّه سلاحه على الركاب. وربح الشرطي لاحقاً دعوى رفعها للمحكمة ضد قرار تسريحه.
المحكمة لم ترى ذلك "إخلالاً مفرطاً بالواجب"، لأن الشرطي لم يكن قادراً على تخمين "ردة فعله غير المعتادة" بعد شربه 10 أقداح من الكونياك (مشروب يحتوي على 35-60% كحول).

Verrückte Geschichte
@ drguidoknapp

أنغريت كرامب كارنباور، حليفة ميركل وخليفتها
هل ستكون مقامرة كبيرة للحزب الديمقراطي المسيحي؟

لم تحظ "أنغريت كرامب كارنباور" (56 عاماً) بالتقدير الذي حازت عليه أقرب حليفاتها، المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، أثناء صعود نجمها في عالم يهمين عليه الذكور إلى حد كبير وذلك في معترك السياسة الألمانية المحافظة. بيد أن أعضاء الحزب الذين حضروا مؤتمر هامبورغ صوّتوا لصالح "كارنباور"، رئيسة الحكومة السابقة لولاية "زارلاند" الصغيرة، لتتبوأ مقعد رئاسة الحزب خلفاً لميركل التي رفعت راية الرحيل في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

بهذا التصويت أصبحت "كارنباور" قاب قوسين أو أدنى من تولّي رئاسة أكبر اقتصاد في القارة العجوز، والقوة السياسية الرائدة في المنطقة، ما أن تغادر ميركل مكتب المستشارية في العام 2021. فبعد أن بدأت حياتها السياسية قبل أقل من عشرين عاماً على المستوى الإقليمي في ألمانيا، انتقلت إلى مضمار السياسة الوعر في العاصمة "برلين" كأمينة عامة للحزب الديمقراطي المسيحي CDU.

لكن نظراً لقلة خبرتها فيما يتعلق بالشؤون الدولية، وبعد أن باتت ألمانيا تلعب دوراً رئيسياً على مسرح السياسة العالمية، فإن انتخاب "كرامب-كارنباور" يمثّل مقامرة كبيرة بالنسبة للحزب الديمقراطي المسيحي، رغم أن "كارنباور" الملقبة بـ"ميركل الصغيرة"، قد فازت بمنصب أمين عام الحزب الديمقراطي المسيحي بعد أن قادت حزبها إلى فوزين متتاليين في انتخابات ولاية زارلاند.
نشأت "كارنباور" المدافعة عن القيم العائلية التقليدية، وسط أسرة كاثوليكية كبيرة، وهي تعارض الاتجاهات التي تتبنى الزواج المثلي الأمر الذي ساهم في صعود نجمها في صفوف الحزب المحافظ. كما تعرب "كرامب-كارنباور" عن معارضتها للجنسية المزدوجة، وكذلك تطالب بإعادة فرض الخدمة العسكرية. وهي متزوجة منذ أكثر من 30 عاماً ولديها ثلاثة أبناء بالغين، وقد تخلى زوجها "هيلموت كارنباور" عن عمله كمهندس منذ أن ولجت زوجته معترك السياسة. وتقول "كارنباور"، التي تصف نفسها بأنها مغرمة بقراءة الكتب، إن أوقات فراغها مخصّصة لممارسة الرياضة والرقص والاستماع إلى الموسيقى. وقالت أيضاً إنه لم يسبق لها أن دخّنت المخدرات في حياتها. كما تحدثت في مقابلات شخصية حول علاقتها الخاصة مع والدها، الذي كان مديراً لمدرسة لذوي الاحتياجات الخاصة. أمّا والدتها فكانت ربة منزل.
وقد نشأت "كارنباور" في مدينة "بوتلينجن" الهادئة، حيث اعتادت الترتيل في الكنيسة المحلية.

الألمان يطالبون شركة السكك الحديدية بتعويضات على التأخير

أعرب الكثير من ركاب القطارات في ألمانيا عن رغبتهم في خفض زمن التأخير الذي تشترطه شركة "دويتشه بان" المشغلة للسكك الحديدية، وذلك لتعويض ركابها عن عدم وصول القطارات في موعدها المقرر وفقاً لقائمة المواعيد.
وطالب قرابة نصف المشاركين في استطلاع للرأي الشركة بإعادة ربع ثمن تذكرة القطار ابتداءً من 30 دقيقة تأخير. فحسب المعمول به حالياً لدى "دويتشه بان" فإن الشركة تصبح ملزمة بتعويض ركابها إذا بلغ زمن التأخير 60 دقيقة فأكثر.

مهرجان برلين السينمائي "برلينالي" تترأس حكامه الفرنسية "جولييت بينوش"

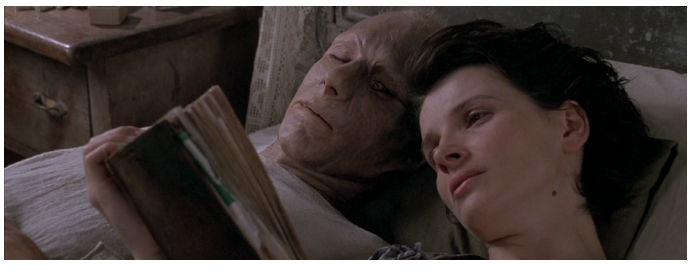

أعلن منظمو مهرجان برلين السينمائي أن الممثلة الفرنسية "جولييت بينوش" سوف تترأس هيئة الحكام في نسخة مهرجان برلين السينمائي العام المقبل.
وقالت "بينوش" إنها تقبل "هذه المهمة بسعادة واهتمام". وقد اشتهرت الممثلة الفرنسية بدور الممرضة الفرنسية-الكندية الذي لعبته في فيلم "المريض الإنكليزي"، الدور الذي رشّحها للفوز بالأوسكار العام 1997. كما ترشحت لجائزة الأوسكار مرة أخرى لدورها في فيلم "شوكولا". ومن المقرر أن تقام فعاليات المهرجان من 7 إلى 17 شباط/فبراير المقبل.

برلين تحكم بتعويض امرأة رفض طلب توظيفها بسبب حجابها

قضت محكمة العمل في ولاية برلين بإلزام الولاية منح تعويض لامرأة بعد أن تم رفض طلب توظيفها في مدرسة بسبب غطاء الرأس الذي ترتديه، كما أشارت المحكمة إلى أن محادثة التقدم إلى الوظيفة دارت من البداية حول غطاء الرأس الذي ترتديه المرأة. بلغت قيمة التعويض راتب شهر ونصف الشهر، أي ما يعادل 5159 يورو. في الوقت نفسه، لم تشكّك المحكمة في قانون الحياد المعمول به في برلين والذي يحظر على أفراد الشرطة وموظفي قطاع القضاء ومدرسي المدارس العامة ارتداء ملابس لها طابع ديني أثناء العمل.

قضت محكمة ألمانية بسجن مواطن ألماني في الرابعة والعشرين، لمدة أربعة أعوام بتهمة مهاجمة عائلة سورية بكلبين وقيامه باعتداءات أخرى. وتبين لدى محكمة مدينة "ماغدبورغ" أن المتهم بصق أكثر من مرة على العائلة السورية، ثم أطلق كلبيه على رب العائلة /29 عاماً/ قبل نحو ستة أشهر في أحد المتنزهات. وأصيب رب العائلة بجروح عض جراء مهاجمة الكلبين له.

DEUTSCHE BUNDESBANK
EUROSYSTEM

كشف البنك المركزي الألماني (Bundesbank) عن استمرار تداول 12.55 مليار مارك (العملة الألمانية القديمة) من العملات الورقية والمعدنية، وذلك على الرغم من مضي 17 عاماً على تطبيق العملة الأوروبية الموحدة (اليورو). وتتكرر حوادث اكتشاف كنوز من المارك الألماني في أدراج الأثاث أو في الحدائق. وعلى عكس المعمول به في العديد من دول اليورو، فإن البنك المركزي جعل تحويل العملة القديمة غير محدد بمدة زمنية.

أصيبت طفلة (3 أعوام) بتشنج حراري عجزت على إثره عن التنفس في مدينة هامبورغ. اتصلت الأم بالطوارئ وشرحت لموظف الإسعاف حالة ابنتها التي كان قلبها قد توقف عن الخفقان وتحول لونها إلى الأزرق. ونظراً لضيق الوقت المتاح للوصول قرر الموظف شرح طريقة الإسعاف عبر الهاتف. وتمكنت الأم المنهكة ولكن السعيدة من إعادة طفلتها إلى الحياة عبر قيامها بالتدليك المستمر على الصدر بالإضافة للتوجيهات الأخرى التي تلقتها عبر الهاتف. وجرى من ثم نقل الأم وطفلتها إلى المستشفى.

ABWAB
www.abwab.eu

WERBUNG & DISTRIBUTION
marketing@nhd-consulting.com
+49 69 2073 1117
nhd consulting GmbH,
Ernst-Griesheimer-Platz 6, 63071
Offenbach, Germany

REDAKTION
info@abwab.de

CHEFREDAKTEUR
Souad Abbas
editor@abwab.de

ONLINE EDITOR
Ousama Ismael
ousama@abwab.de

HERAUSGEBER
New German Media Ltd, Unit 7 Cavendish House, 369-391
Burnt Oak Broadway, HA8 5AW Edgware Middlesex, UK
Email: info@newgermanmedia.com

LAYOUT/GESTALTUNG
Tarek Sulaiman
tarek.sulaiman78@gmail.com

DRUCKZENTRUM
Frankenpost Verlag GmbH

إشتراك أبواب للشركات والمنظمات والمدارس

إشتراك أبواب للأفراد أبواب تصل إلى بيتك

إن كنت ترغب بالاشتراك في أبواب، يرجى إرسال بريد إلكتروني إلى:

info@Abwab.de

أو قم بتعبئة الطلب على موقعنا الإلكتروني من خلال هذا الرابط:

www.abwab.eu/subscribe-to-abwab/

تبحث عن شقة في ألمانيا؟
إليك ما يجب معرفته عن عقود الإيجار وفق القانون الألماني

جلال محمد أمين
محامي ومستشار قانوني سوري مقيم في ألمانيا

يعتبر قانون الإيجار في ألمانيا من أكثر القوانين تأثيراً على المقيمين فيها، وذلك لأن معظم المقيمين في الأراضي الألمانية يعيشون في شقق مستأجرة، وهم غالباً لا يلجأون إلى شراء البيوت إلا عن طريق القروض وذلك لأسباب عدة، منها مثلاً أن معظم عقود الإيجار هي عقود غير محدودة المدة، ومعظمها مملوكة لشركات غايتها التأجير، ولا يتم إخلاء العقار من مستأجريه إلا لأسباب قانونية لذلك نرى أن هناك استقراراً في عقود الإيجار بالعموم.
كما أن ارتفاع قيمة العقارات بشكل لا يتناسب مع قيمة الإيجارات الشهرية، لا يشجع الأشخاص على تجميد أموالهم في العقارات من أجل مبالغ إيجار ضئيلة بالمقارنة مع قيمة العقار المرتفعة!

على سبيل المثال إذا كانت قيمة أي عقار حوالي 300 ألف يورو فعلى الأغلب لن تتجاوز قيمة إيجاره شهرياً 1200 يورو تقريباً، وبالتالي لا يفضّل الشخص تجميد هذا المبلغ بل يفضّل فيما إذا أراد أن يتملك عقاراً أن يقترض من البنك قرضاً لمدة 25 عاماً، فيدفع من خلاله أقساط البيت التي لا تتجاوز قيمة الإيجار.

شروط المؤجر
تشترط الشركات قبل تأجير أي شقة أو بيت الحصول على عدة وثائق من المؤجر وهي:
- وثيقة تثبت الدخل الشهري سواء من صاحب العمل أو من الجوب سنتر في حال كان المستأجر يتلقى مساعدات اجتماعية.
- براءة ذمة وهي "الشوفا"، وهذه الوثيقة لا تمنح لمن عليه ديون لم تسدد بعد، وذلك في حال تمّت إحالة الديون إلى شركات التحصيل ولم يسددها برغم الأعذار. كذلك لا تمنح براءة الذمة لمن أعلن إفلاسه.
- براءة ذمة من المؤجر السابق.
- الإقامة لأكثر من سنة بالنسبة للاجئين.
- ويمكن لذوي الدخل المحدود تقديم وثيقة "في بي إس WBS" في بعض الولايات الألمانية.
- وقد يشترط المؤجر عدداً معيناً من المستأجرين في المسكن، أو وجود أو عدم وجود الحيوانات الأليفة، وقد يشترط أيضاً عدم التدخين داخل المنزل. وفي كثير من الأحيان يشترط المؤجر دفع سلفة إيجار لثلاثة أشهر بارد والمقصود بالإيجار البارد قيمة الإيجار مستثنى منها التدفئة والخدمات. فالإيجار بالعموم يتألف من مبلغ ثابت، وهو الإيجار البارد Kalt Miete، ومن مبلغ قابل للارتفاع أو الانخفاض ويتضمن قيمة التدفئة والخدمات Warm Miete.

واجبات المستأجر
- دفع التأمين Kaution وهو إيجار ثلاثة أشهر، ويمكن أن يتم تقسيطه على ثلاث دفعات. أما للأشخاص الذين يحصلون على مساعدات من الدولة فيمكنهم الحصول على قرض لأجل ذلك من الجوب سنتر ويعيدونه له أقساطاً.
- الالتزام بنظام المبنى، مثل عدم إصدار الأصوات والضجيج وعدم تشغيل الأدوات الكهربائية أو القيام بالإصلاحات خارج الأوقات المسموحة (مثلاً: بعد الساعة الثامنة مساءً).
- عدم إسكان الغير في المسكن بدون موافقة المؤجر.
- عدم التأخر في دفع الإيجار الشهري.
- إبلاغ المؤجر بالرغبة في إنهاء العقد والمغادرة قبل ثلاثة أشهر من تاريخ ترك العقار.
- إعادة تسليم العقار للمؤجر كما تسلمه، وإزالة كافة التحسينات حتى لو كانت جميلة أو مهمة.
تسليم المفاتيح كاملةً ودفع قيمتها إن كانت غير كاملة.

واجبات المؤجر
تسليم العقار خالياً من العيوب دون أي حاجة لأي إصلاح.
- التعهد بالإصلاحات كلما حصل أي عطل، إن لم يكن للمستأجر دخل فيها، على سبيل المثال تعطّل الجرس، الأقفال، المجارير أو الصنابير، أما كسر الزجاج مثلاً فهي مسؤولية المستأجر.
- إرسال الفاتورة النهائية للتدفئة والخدمات في نهاية كل عام، وهذه الفاتورة يدفعها الجوب سنتر بشكل عام للذين يتقاضون مساعدات اجتماعية.
- في حال تصليح العقار أو تحسين مواصفاته أو تجميله، وفي حال كانت الحالة تلزم إخلاء العقار، يلتزم المؤجر بتأمين سكن بديل للمستأجر لحين إنهاء الإصلاحات.

زيادة الإيجار
يحق للمؤجر أن يزيد قيمة الإيجار كل ثلاث سنوات بمعدّل لا يتجاوز 15% وتبعاً لذلك يتلقى المستأجر إشعاراً من المؤجر بقيمة الزيادة. ولكن المستأجر يتلقى هذا الإشعار ليجيب إن كان موافقاً على الزيادة أم لا. فالمستأجر يستطيع أن يرفض هذه الزيادة، ولكن من الأفضل ألا يرفضها إن كانت قد مضت ثلاث سنوات على الإيجار، لأنه المؤجر في هذه الحال سيلجأ للقضاء وسيكسب الدعوى ويدفع المستأجر حينها رسوم ومصاريف الدعوى.
في حال كان المستأجر يتلقى مساعدات من الدولة فعليه أن يرسل الكتاب الواصل إليه إلى الجوب سنتر أو إلى الجهة التي تساعده.

تخفيض الإيجار
يحق للمستأجر طلب تخفيض الإيجار في حالة ظهور عيب في العقار لم يكن ظاهراً أثناء العقد، ولكن بشرط ألا يكون العيب ضئيلاً جداً، وألا يكون سبب العيب من المستأجر، وألا يكون لدى المستأجر أي علم مسبق بالخلل عند توقيع العقد، وبقي هذا العيب غير معروف له لحين اكتشافه بعد الاستلام.

التأجير الثانوي
لا يحق للمستأجر أن يؤجر العقار لغيره إلا بإذن المؤجر، ويحتاج إلى إذن خطي بذلك. وقد يتضمن عقد الإيجار نفسه نصاً صريحاً بذلك، سواء بالسماح أو المنع من التأجير الثانوي. لذلك لا ينصح بالاستئجار من مستأجر دون الحصول على إذن خطي من صاحب العقار أو المؤجر الأساسي تحت طائلة إخلاء العقار من المستأجر الثانوي والأساسي كليهما.

اكتئاب الشتاء: وحش يهاجمنا في ليل ألمانيا الطويل؟

خاص أبواب

مع مجيء فصل الشتاء يعاني كثير منّا من مشاعر سلبية واضطرابات في المزاج، كالحزن والكآبة وعدم القدرة على الفعالية، لا يمكننا غالباً فهم أو تفسير هذه الأعراض الجديدة، ولكنها أعراض مشخصة لما يعرف باكتئاب الشتاء "Win-ter blues" فكيف يمكننا مواجهة هذا الاكتئاب في البلدان الباردة؟

ترى البروفيسورة الألمانية "كنيجينجا ريشتر" أن الليل الطويل في شتاء ألمانيا والنهار القصير، بسمائه المعتمة الملبّدة غالباً بالغيوم وقلة أشعة الشمس، يتسبب في إصابة بعض الأشخاص باكتئاب يعرف باسم اكتئاب الشتاء. وقد أوضحت أنه أحد أنواع الاكتئاب المعروفة، وهو عبارة عن اضطراب عاطفة موسمي "Seasonal affective disorder" يهاجم بعض الأشخاص في أواخر الخريف وأوائل الشتاء، بينما يختفي بحلول الصيف وازدياد طول النهار وأشعة الشمس المشرقة.

ومن جانبه أشار البروفيسور الألماني "أولريش هيجيرل" إلى أن أعراض اكتئاب الشتاء تختلف عن أعراض الاكتئاب الحقيقي؛ حيث يعاني المرء من زيادة الشهية والوزن بدلاً من فقدان الشهية والوزن، كأنه يعوّض الكآبة بمتعة الأكل.

كما ينام المريض مدة أطول من المعتاد بدلاً من المعاناة من صعوبات النوم، بينما الأعراض المشتركة بين نوعي الاكتئاب، هي الحزن والكآبة والشعور بالتعب والإرهاق.

وبدورها أشارت أخصائية العلاج الطبيعي الألمانية "هانا فريدل" أنه من الممكن مواجهة اكتئاب الشتاء من خلال التعرض لضوء النهار؛ حتى لو تكن السماء صافية، نظراً لأن الضوء يلعب دوراً حاسماً في الحالة المزاجية للإنسان؛ فيعمل على إفراز هرمونات عديدة لها تأثير إيجابي على المشاعر والأحاسيس. ولذلك من المهم الخروج في النهار خلال الشتاء حتى لو كان الطقس سيئاً.

ويمكن أيضاً اللجوء إلى ما يعرف بالعلاج بالضوء؛ فالتعرض لمصباح خاص بضوء قوي ساطع بعد الاستيقاظ مباشرةً ولمدة 60 دقيقة يومياً قد يخلّصنا من المشاعر السلبية ويرفع مستوى الطاقة ويحسّن المزاج.

أما الرياضة فتعد سلاحاً فعالاً لمحاربة اكتئاب الشتاء، التمارين الرياضية المتنوعة وخاصة الجري في أحضان الطبيعة. وبالمثل تعتبر التغذية السليمة من الأسلحة المهمة لمحاربة الاكتئاب؛ حيث ينبغي تناول الأطعمة المغذية والتي تساعد على تحسين المزاج مثل الشوكولاتة والموز والبلح والتين والأناناس والأفوكادو والمكسرات ورقائق الشوفان والأسماك وفول الصويا والأرز غير المقشر. كما تسهم التوابل أيضاً في تنشيط الأيض، ومن ثم في تحسين المزاج، خاصة الفلفل الأسود والحار والقرفة والزنجبيل.

ثمة أساليب أخرى قد تساهم في تحسين المزاج ومساعدة المرء على التخلص منه، مثل جلسات التدليك واستنشاق العطور، وممارسة اليوغا والاستماع إلى الموسيقى المحببة للقلب، والنظر إلى الألوان الزاهية والمبهجة، كما صحبة الأصدقاء والجلسات الدافئة مع الأحباب وحضور المناسبات الاجتماعية المسلية.

في النهاية "اكتئاب الشتاء" مرض موسمي يمكننا التغلب عليه بأي وسيلة مما سبق لكن ما نحتاجه فعلاً لتحقيق ذلك هو قليل من الإرادة والعزيمة.

تريد بدء حياتك العملية ومشروعك المستقل في ألمانيا؟
إليك دليل إعداد خطة العمل للمشاريع الصغيرة

Make It German e.V.

مقال من مجموعة Make it German

تعدّ خطة العمل "Businessplan" الخطوة الأولى في مجال العمل المستقل "Selbständigkeit"، حيث يتوجّب على من يريد خوض هذا المجال إعداد هذه الاستمارة وتقديمها إلى مكتب تسجيل النشاط التجاري "Gewerbeamt" وغرفة التجارة والصناعة IHK Industrie-und Handelskammer.

بداية تُعرّف خطة العمل بأنها استمارة تصف بالتفصيل كيفية تحقيق أهداف العمل التجاري الجديد، حيث يُدرَس المشروع من جميع الجوانب التسويقية، والمالية، والتشغيلية. وهي الوسيلة التي تمكّن صاحب المشروع من ترتيب أفكاره وصياغة أهدافه لمعرفة مدى نجاح مشروعه أو فشله، وبالتالي تجنيبه أية خسائر ليست بالحسبان. مما يمكنه من فهم شامل لبيئة الأعمال ويعطيه رؤية أكثر واقعية لإمكانية تحقيق المشروع بشكله الحالي.

في هذا المقال سنتطرق إلى الأقسام المختلفة التي يجب أن تحتويها خطة العمل، بالإضافة إلى كيفية إعدادها.

أقسام خطة العمل

الملخّص العام

المطلوب من هذا الجزء إعطاء لمحة سريعة وموجزة عن المشروع بما لايزيد عن صفحة واحدة. هذا الجزء مهم جداً، لأن مهمته الرئيسة تمكين القارئ من تكوين فكرة أساسية عن المشروع، ولذلك يجب أن يُكتب بعناية كبيرة من خلال تسليط الضوء على العناصر الرئيسة للمشروع. ويُكتب هذا الجزء كخطوة أخيرة، وذلك بعد توفّر كل المعلومات المهمة.

وصف عام للشركة

يعتمد النشاط التجاري على فكرة المنتج أو الخدمة، وبالتالي يجب هنا شرح فكرة المشروع، وكيفية تنفيذها. يُضاف إلى ذلك تحديد الشكل القانوني للشركة.

المنتجات والخدمات

هنا يجب شرح الخدمات والمنتجات بالتفصيل، يمكن الاستعانة بالأسئلة التالية لتوضيح المعلومات الواجب توافرها في هذا القسم:

- ما أهم سمات المنتجات والخدمات المقدمة؟
- ما المنتجات المنافسة الموجودة بالفعل؟
- ما نوع الضمانات (الشروط، والجودة، وضمانات المنتج أو التصنيع) التي سوف تُقدَّم؟
- ما احتياجات العملاء المحتملين في شريحة السوق الخاصّة بالمشروع؟
- ما الفوائد الموجّهة للعملاء من المنتج والخدمة؟
- إجراء مقارنة بين المنتجات وخدمات الشركة مع المنتجات والخدمات المنافسة استناداً إلى معايير محدّدة.
- وصف الموافقات أو التراخيص أو التصاريح من السلطات المختصة التي تم الحصول عليها وتلك التي مازالت مطلوبة.

التسويق والتوزيع

يمكن أن تصبح الشركة ناجحة عندما تُنفّذ فكرة العمل في السوق. وبالتالي يجب في هذا القسم ذكر كلّ ما يتعلق بالجانب التسويقيّ. ولأجل إيضاح المطلوب يجب البحث في النقاط الآتية:

التحقّق من المكان وكيفية وضع الشركة في القطاع والسوق، وهنا يجب إجراء أبحاث ذات صلة بالسوق للتعرّف جيّداً على واقعه، ومعرفة معلومات عن المنافسين واستراتيجياتهم التسويقية وقنوات التوزيع الخاصة بهم، بالإضافة إلى معرفة عوائق الدخول إلى السوق، العملاء، مقدمي الخدمات، والتكاليف والعوائد. وهناك مصادر متاحة للحصول على هذه المعلومات، مثل الوكالات الإحصائية، والجمعيات القطاعية، والنقابات وغرف الصناعة والتجارة.

التعرّف على وضع الزبائن المحتملين وشرائحهم واهتمامات كل شريحة، حيث يمكن إعداد جدول بهذا الخصوص.
وضع استراتيجية تسويقية تتألف من النقاط التالية:
الترويج، التسعير، الموقع المقترح، قنوات التوزيع، وتوقعات المبيعات.

نظام العمل

يتكوّن كلّ نشاط تجاري من عددٍ من الأنشطة الفردية. وبالتالي يجب توضيح المنهج المتَّبع للعلاقات والأنشطة الضرورية التي تؤدّي نهايةً إلى توفير وتسليم المنتج والخدمة النهائية إلى العميل. إنها طريقة جيدة لفهم وتقييم الأنشطة التجارية للشركة بطريقة شفافة. كما يمكن الاستعانة بالأسئلة الآتية لتوضيح المعلومات الواجب توافرها في هذا القسم:

- كيف وأين سيتم إنتاج المنتجات أو الخدمات؟
- ما عدد العاملين المطلوبين، وماهي كفاءاتهم، بالإضافة إلى كيفية توزيع العمل بينهم؟
- من هم الموردون وكيف سيتم إيصال المواد الخام؟
- ما هي خطوات العمل المؤدية إلى التوصّل إلى المنتج والخدمة النهائي/ة؟ هنا يمكن إعداد رسم تخطيطي يوضح هذه الخطوات.

إدارة الشركة

لا يمكن تنفيذ فكرة العمل الجيدة بنجاح إلا بوجود المعرفة الفنيّة اللازمة في فريق الإدارة، فممولو رأس المال المحتملون يودّون معرفة من يعهدون بأموالهم إليه. مما يُوجِب شرح خلفية مدير الشركة والشركاء في الإدارة إن وُجِدوا، بالإضافة إلى إيضاح كم تعدّ المؤهلات المكتسبة مهمة لبدء الشركة. ومن المهم أيضاً إضافة التدابير الممكنة لمعالجة أي عجز محتمل في المعرفة الفنية في فريق إدارة الأعمال.

التخطيط المالي

هذا القسم من أهم الأقسام، فبمجرد الانتهاء من وضع البيانات المخطط لها، يمكن الحكم إذا كان المشروع مربحاً اقتصادياً ويستحقّ بذل الجهد لاستثمار الوقت والمال فيه. يجب أن تتكوّن الخطة المالية من تخطيط للاستثمار، وتخطيط للموارد البشرية، وخطة تكلفة التسويق، وبيان الأرباح والخسائر، وتخطيط السيولة أو التدفق النقدي ومنه يتم معرفة مقدار رأس المال ولأي وقت تحتاج إليه، ولكن ليس من أين يأتي.

النقاط الآتية توضح المعلومات الواجب توافرها في هذا القسم:

- خطة النفقات والاستثمار.
- تقدير الربح أو الخسارة لمدة سنة شهرياً، وثلاث سنوات سنوياً.
- تقدير التدفقات النقدية.
- الميزانية الافتتاحية.
- حساب نقطة التعادل.

وهذا القسم من أهم الأقسام عند التقدّم للحصول على منحة أو قرض، وبالتالي يجب أن تكون المعلومات والبيانات المستخدمة دقيقة ومُصاغة بشكل سليم ومطابق للقواعد المالية. وفي حال عدم وجود الخبرة اللازمة يجب الاستعانة باستشاريّ خارجيّ أو مدقّق حسابات للحصول على النتائج المرجوة.

متطلبات رأس المال

من خلال القسم السابق (تقرير السيولة أو التخطيط المالي)، سيُعرَف مقدار رأس المال المطلوب، ولكن ليس من أين تأتي. في هذا القسم يجب إيضاح مصادر رأس المال، من خلال اختبار الموارد التي يمكن لصاحب العمل تقديمها ومقدار رأس المال الخارجي اللازم لتغطية الفجوة المتبقية.

الأسئلة الآتية تُوضح المعلومات الواجب توافرها في هذا القسم:

- ما وضع الموارد الخاصة؟
- هل يمكن تضمينها على الفور وتوثيق وجودها؟
- من يتحمّل مسؤولية التمويل الخارجي؟
- هل هناك بالفعل أي اتفاق للحصول على هذا التمويل الخارجي؟ إن وُجد يجب ذكره.

الملحقات

وتشمل التفاصيل الكبيرة للبنود الواردة في خطة العمل، على سبيل المثال:

- مواد الدعاية والبروشورات إن وُجِدت.
- مخططات المواقع.
- قوائم تفصيلية بالمعدّات المملوكة أو التي ستُشترَى.
- نسخ من العقود.
- دراسات أبحاث السوق.
- أي مواد أخرى تحتاجها لدعم الافتراضات الواردة في الخطة.

الدراسات الفنية والمهنية فوائدها وسلبياتها

د. هاني حرب
أخصائي في علم المناعة والجينات، خبير الدراسة والتخصص للطلبة والأطباء العرب لعدد من الجامعات والشركات

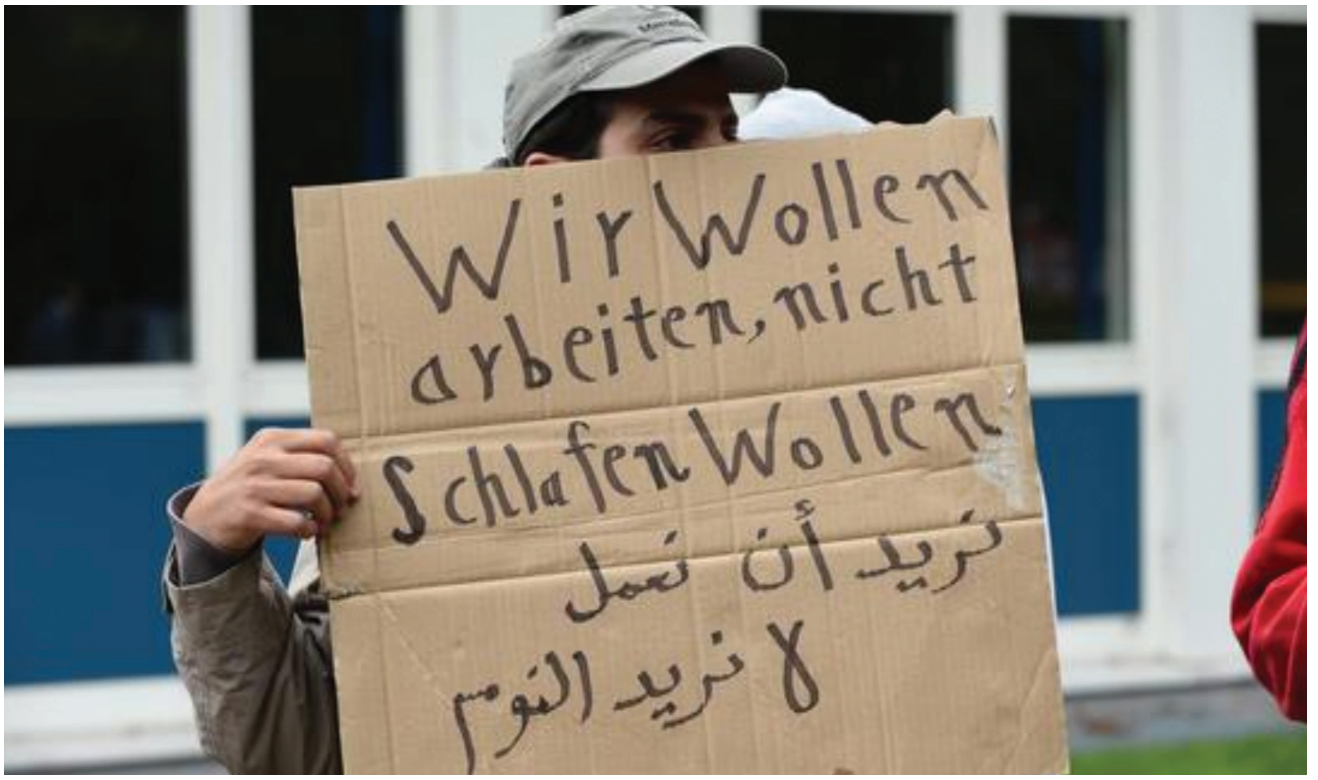

الصورة مأخوذة عن جريدة Handelsblatt 03.04.2016

تتزايد العروض والطلبات على الدراسات الفنية والمهنية في ألمانيا يومياً في مركز العمل "الجوب سنتر". ما هي أهمية هذا النوع من الدراسة؟ هل يعتبر حقاً نوعاً من الدراسة، أم أنه تدريب؟ ماهي الإمكانيات المختلفة التي يمكن للطالب الحاصل على الشهادات المهنية والفنية الحصول عليها؟ وكيف يمكنه تطوير نفسه بعد ذلك؟!

حسب إحصائيات مركز العمل الألماني فإن هنالك أكثر من 600.000 مكان للتدريب المهني والفني لأكثر من 340 وظيفة مهنية معترف بها في ألمانيا. إن الدراسة المهنية/ الفنية في ألمانيا تدمج التدريب العملي في المصانع أو المعامل أو ورشات العمل مع الدراسة النظرية للوظيفة نفسها. هذا النظام الفريد من نوعه في ألمانيا يرفع سوية حملة الشهادات المهنية لتكون الأقوى عالمياً على الإطلاق، وليتم الاعتراف بهذه الدراسات على مستوى العالم أجمع.

تتكون الدراسة المهنية من شقّين، الأول الشق النظري حيث يتعين على الطلبة حضور محاضرات ودروس تتعلق بالمهنة التي يقومون بتعلمها، وكذلك محاضرات تتعلق بالإدارة وإدارة الموارد البشرية أيضاً. أما في الشقّ الثاني فيتوجب على المتدربين البدء بتدريبهم العملي ضمن المصانع أو المعامل لمدة لا تقل عن 3 أيام أسبوعياً. وفترة الدراسة المهنية تمتد بين 3–5 سنوات حسب نوع المهنة.
في نهاية فترة التدريب يقدم المتدرب امتحاناً كتابياً وعملياً للحصول على شهادة الأستذة في مهنته ليحق له لاحقاً ممارستها في ألمانيا ضمن المعامل أو عبر بدء عمله الخاص في ألمانيا أو أي من دول الاتحاد الأوروبي.

ماهي أهم شروط دخول سوق العمل المهنية في ألمانيا؟

هذا السؤال يطرحه العديد من الشبان والشابات هنا في ألمانيا في مراكز العمل المسؤولة عنهم. إن الشرط الأساسي هو الحصول على شهادة اللغة الألمانية B1 وفي بعض الحالات B2، بعدها يمكن للطالب أو الطالبة تقديم طلب للحصول على دورة لغوية متخصصة بالمصطلحات الخاصة بالمهنة المراد التقديم عليها، أو تقديم طلب لبدء تدريب في المهنة أو المهن المراد التقديم عليها.

تتراوح فترة التدريب "Praktikum" عادةً بين أسبوعين إلى شهر واحد في كل مهنة يرغب المتدرّب بالتقدم إليها، حتى يرى في أي من هذه المهن يمكنه النجاح والاستمرار. بعد ذلك تبدأ المرحلة الأصعب وهي إيجاد مكان نهائي للبدء بالتدريب، وهنا يطلب من المتدرب العديد من الاجتماعات التعريفية مع أرباب العمل المختلفين ليتم اختياره من أحدهم فيبدأ التدريب في المهنة التي يرغب بها.

من المهم جداً أن يعي المتدرب أهمية التدريب المهني هنا في ألمانيا، فأكثر من 60% من طلبة المدارس الألمان يقررون دخول معترك الحياة المهنية بعد أو خلال دراستهم المدرسية. بعد نهاية التدريب المهني تكون أبواب العمل المختلفة مشرعة تماماً لحملة الشهادات المهنية، من خلال العمل في المعامل والمصانع والبدء بحياتهم العملية. بالطبع يبحث الكثيرون عن فرصة العمل بشكل مستقل وهذا ممكن بالطبع بعد الحصول على الخبرة اللازمة التي تخولهم البدء بأعمالهم الخاصة.

أما بالنسبة لمن يملك مهنة بين يديه أتى بها من سوريا أو العراق أو أية دولة عربية أخرى، فإن طريقة العمل والمعادلة والاعتراف بهذه المهنة تأتي عبر طريق مختلف تماماً، فيُطلب من هؤلاء عادة إظهار قدرتهم على إنجاز العمل المطلوب، حيث يتوجب على الجهات الألمانية المانحة لأذونات وموافقات العمل المختلفة التأكد من أن من يدّعي إتقانه لمهنة ما يتقنها فعلياً.

بعد ذلك يتوجب على هؤلاء البدء بتدريبات خاصة، تتطلب تعلم القوانين الألمانية الحاكمة لمهنهم في ألمانيا، وطرق دخول سوق العمل الألمانية بالشكل الأمثل، وذلك لتفادي العديد من المشاكل والمصاعب التي قد تواجههم في حال دخولهم سوق العمل الألمانية بطريقة غير قانونية. بعد إنهاء تدريبهم والذي قد يتراوح بين عام إلى عامين حسب المهنة والمقاطعة الألمانية، يتوجب على المهنيين التقدم لامتحان الأستذة النهائي، وبعدها يحق لهم البدء بالعمل في مهنهم دون أية مشاكل على الإطلاق.

بدأت الحكومة الألمانية منذ نهاية العام 2015 بتصميم برامج مختلفة لمساعدة المهنيين القادمين من دول اللجوء المختلفة لدمجهم ضمن سوق العمل بحسب اختصاصاتهم المختلفة، وبدأت أعداد أماكن التدريب المهني المخصصة للاجئين بالازدياد بشكل كبير خلال بداية عام 2016، وعلى الجميع استغلال الفرصة المتاحة حالياً لهم لدخول هذه السوق الضخمة والتي تضمن لحاملي شهاداتها الوظائف الدائمة في أكبر وأهم الشركات الألمانية، كما تتيح لهم الفرصة لدخول معترك الحياة المهنية في ألمانيا عن طريق إنشاء شركاتهم أو مصانعهم أو أعمالهم الخاصة بهم في حال الرغبة.

بعض هذه البرامج التي تدعم اللاجئين لدخول الدراسات والتدريبات المهنية:

Reallabor Asyl in der Rhein-Neckar-Region
Beschulung von berufsschulpflichtigen Asylbewerbern und Flüchtlingen an bayerischen Berufsschulen
Netzwerk „FiBA – Flüchtlinge in Beruf und Ausbildung, Ostbayern
Angebote für Geflüchtete in Berlin: Deutschkurse, Berufsorientierung, Ausbildung und Arbeit
AvM Dual - Schulangebot für Flüchtlinge in Hamburg
/https://www.facebook.com/haniharb84

تضاعف الوظائف الشاغرة في مجال تكنولوجيا المعلومات بألمانيا

هناك نقص كبير في أعداد العمالة في مجال تكنولوجيا المعلومات بألمانيا أعلنت عنه الرابطة الألمانية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإعلام الجديد (بيتكوم)، كما أعلنت الرابطة أن عدد الوظائف الشاغرة في هذا المجال تضاعف إلى 82 ألف وظيفة خلال العام 2018.

رئيس الرابطة "برنهارد روليدر" قال إن أكثر من 82% من المسؤولين التنفيذيين ومديري الموارد البشرية يؤكدون وجود وظائف شاغرة في مجال تكنولوجيا المعلومات وأنهم يعجزون عن شغلها، وأردف واصفاً الأمر بأنه "قد يتحول إلى عائق خطير في طريق النمو". فالمشكلة لا تكمن فقط في نقص عدد المرشحين للوظائف من ذوي المهارات المطلوبة، وإنما أيضاً بسبب توقعاتهم العالية بشأن المرتبات.

وحسب ما نشرته الرابطة فإن 76% من المسؤولين التنفيذيين ومديري الموارد البشرية يقولون إن المرشحين للعمل يطلبون أجوراً مبالغ بها، مما يجعل الاستعانة بمرشحين مؤهلين أمراً مكلفاً جداً للعديد من الشركات.

وينبغي التأكيد هنا أن مجال تكنولوجيا المعلومات ليس هو الوحيد في ألمانيا الذي يواجه نقصاً في العمالة، بل إن واحدة من كل شركتين ألمانيتين تعاني للعثور على من يشغل الوظائف التي تتطلب عمالة ماهرة، بحسب ما أظهرت دراسة أخرى نشرت في وقت سابق من هذا العام!

HIGH SPEED LTE
MAX 21.6 MBIT/S*

ortel MOBILE

+ بدون التزام تعاقدي

INTERNET FÜR ZUHAUSE

✓ قم بتوصيل الجهاز بالكهرباء

✓ ابدأ التصفح

✓ 40 GB

29,99 €* / 4 أسابيع

لا يشمل السعر مصروفات الأجهزة.
التعريفة صالحة فقط مع الأجهزة.

قم بتوصيل الجهاز بالكهرباء و ابدء التصفح

سهل الاستعمال و بدون التزامات تعاقدية

يمكن استخدام خدمة الاتصالات الصوتية عبر الإنترنت (Voice over IP).

skype Viber

الشحن ortel MOBILE O2 e-plus

Google play Available on the App Store

نحن نتكلم لغتك. Ortel

*49 Datentarif: Ortel Mobile GmbH, E-Plus-Straße 1, 40472 Düsseldorf: سنت/ميجابايت. يتم ذلك في خطوات حجم كل منها 100 كيلوبايت. خطة بيانات شركة Ortel Mobile يُمكن استخدامها فقط في ألمانيا (خدمات التجوال والاتصالات الهاتفية غير ممكنة من الناحية التقنية). يشترط للاستخدام: الحصول على الإنترنت للاستخدام المنزلي، حزمة البدء (سعر التجزئة الموصى به غير الملزم قانونًا 69.99 يورو). حزمة البدء تحتوي على بطاقة SIM وجهاز راوتر ثابت LTE. لاستخدام الجهاز، يجب تَوصيله بالتيار الكهربائي. يُمكن حجزها من Ortel Mobile Datentarif: وذلك في جميع انحاء ألمانيا بحجم بيانات يصل إلى 40 جيجا بايت وبسرعات تصل إلى 21.6 ميجابت/ثانية (للتنزيل) و 8.6 ميجابت/ثانية (للرفع)، ثم حتى 56 كيلو بت/الثانية للرفع والتنزيل. السرعات المحددة هي أقصى سرعة ممكنة فنيًا. وقد يحدد متوسط السرعة الذي يتم الوصول إليه في الواقع عن ذلك. يتم ذلك في خطوات حجم كل منها 100 كيلوبايت. يُمكن حجز خيار الاستخدام في جهاز الراوتر الثابت LTE. إذا لم تلغ الباقة في نهاية المدة المعنية، فسيتم التجديد تلقائيًا إذا كان لديك رصيد كاف. قد لا يكون هذا الخيار تجاريًا على سبيل المثال، لا يُمكن إعادة بيعها أو عرضها تجاريًا. يقتصر الاستخدام على الاستخدام المتجول أو الثابت، ويتم استبعاد الاستخدام الجوال. WEEE- Nr. DE 10160685

حلول جديدة لمشاكل معادلة شهادات القادمين الجدد وتقدّمهم إلى الجامعات الألمانية

شارك في هذا الاستبيان لإيصال صوتك إلى صناع القرار في ألمانيا

الجمعية الألمانية- السورية للبحث العلمي

الجمعيات الأهلية السورية في ألمانيا تعمل مع البرلمان للوصول إلى خدمة أفضل للأكاديميين السوريين:

طلبت اللجنة المختصة بالتعليم والبحث العلمي التابعة للبرلمان الألماني من الجمعية الألمانية– السورية للبحث العلمي رفع تقرير لها عن وضع الطلبة، الباحثين، الأطباء وأطباء الأسنان السوريين المقيمين في ألمانيا، فيما يتعلق بمعادلة الشهادات، التقدم إلى الجامعات، وإجراءات معادلة شهادات كل من الطب وطب الأسنان والصيدلة، وما يرافق ذلك من صعوبات. يرتكز هذا البحث على تحديد المشاكل التي تعترض كل من الفئات المستهدفة آنفة الذكر وطرق حلها، وذلك عن طريق تقديم مقترحات للبرلمان الألماني واللجنة البرلمانية المختصة والتي بدورها ستقوم بعرض هذه المقترحات والتوصيات إلى البرلمان الألماني لاحقاً لكيّ يتم استخدامها لتغيير أو إعادة هيكلة القوانين بشكل أفضل.

بناءً على ذلك، قامت الجمعية الألمانية– السورية للبحث العلمي بالتعاون الوثيق مع جمعية "ميك ات جيرمان" ودوبارة ومجموعة من الأطباء السوريين وأطباء الأسنان في ألمانيا بالعمل على هذا التقرير وتقديمه بالشكل الأمثل بما يعود بالفائدة على القادمين الجدد بمختلف التخصصات الجامعيّة.

ولكي نتمكن من الحصول على أفضل النتائج وتقديم المقترحات والتوصيات الأسمى، قمنا بتحضير استمارات إحصائية خاصة لتشمل كل من حملة البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراة وما بعد الدكتوراة، وأيضاً الأطباء وأطباء الأسنان.

الاستمارة هي ثمرة عمل وجهد عدة مبادرات وجمعيات أهليّة في ألمانيا تعنى بالتعليم والبحث العلمي للقادمين السوريين الجدد.

يسر الجمعية الألمانية– السورية للبحث العلمي، ميك ات جيرمان، دوبارة، مجموعات الأطباء السوريين وأطباء الأسنان السوريين في ألمانيا دعوتكم مجدداً للمشاركة في هذا الاستبيان الذي سيمكننا جميعاً أن نوصل صوتنا نحن الأكاديميين السوريين إلى صناع القرار الألمان لإيجاد الحلول للمشاكل التي تعترضنا.

لماذا نقوم بإرسال الاستمارة إليك؟

هدفنا الأول والأهم هو الحصول على المعلومات الكاملة من أكبر شريحة ممكنة من الطلبة، والباحثين، والأطباء وأطباء الأسنان لنستطيع تسليط الضوء على كافة المشاكل التي اعترضتهم أو تعترضهم ولربما سوف تعترضهم خلال مسيرتهم التعليمية والبحثية. هذه الاستمارة ستمكننا من وضع حجر الأساس للتوصيات والمقترحات التي سنقدمها ونحاول الدفاع عنها ودفع اللجنة البرلمانية الخاصة بالتعليم والبحث العلمي لتبني هذه المقترحات من أجل تحسين آليات التعديل، والعمل، والتعليم، والمنح وغيرها لدى القادمين السوريين الجدد بشكل خاص، وجميع القادمين الجدد بشكل عام.

ما هي أهمية مشاركتك بهذا الاستبيان؟

العديد من المنظمات الأهلية الألمانية– السورية في ألمانيا تعمل منذ عام ٢٠١٦ و٢٠١٧ على التأثير على صنّاع القرار الألمان فيما يتعلق بالتعليم، والتعليم المهني، والبحث العلمي والمنح الجامعية والدعم المالي لتعليم القادمين الجدد. هذا التقرير هو باكورة عمل مجموعة تهدف للدفاع عن حقوق القادمين الجدد بأقصى درجة ممكنة، وبالتالي فإن المساهمة بتعبئة الاستمارة ستعطينا الدفع بشكل كبير جداً لنصل إلى الهدف المشترك لنا جميعاً وهو دعم التعليم، والتعليم المهني والتعليم العالي والتخصصي للسوريين.

لذلك قمنا بتحضير خمسة استبيانات مختلفة لكل من طلبة الثانوية العامة والبكالوريوس، طلبة الماجستير، طلبة الدكتوراة والباحثين ما بعد الدكتوراة، الأطباء وأطباء الأسنان. هذه الاستبيانات الخمسة يمكن الوصول إليها عبر الروابط التالية والموجودة على الموقع الالكتروني للجريدة https://www.abwab.eu/ أو عبر مسح ال (QR) كود عبر الهاتف للوصول إلى الاستبيان وتعبئته.

الاستمارة الإحصائية الخاصة بطلبة الثانوية العامة والبكالوريوس
https://dsfg.makeitgerman.com/forms/bachelor

الاستمارة الإحصائية الخاصة بطلبة الماجستير
https://dsfg.makeitgerman.com/forms/master

الاستمارة الإحصائية الخاصة بطلبة الدكتوراة والباحثين ما بعد الدكتوراة
https://dsfg.makeitgerman.com/forms/phd

الاستمارة الإحصائية الخاصة بالأطباء
https://dsfg.makeitgerman.com/forms/medi-/zin

الاستمارة الإحصائية الخاصة بأطباء الأسنان
https://dsfg.makeitgerman.com/forms/zahn-medizin

كل البيانات سيتم حفظها وتشفيرها بشكل ضخم لضمان السرية التامة لبيانات الجميع وسيتم محي هذه البيانات بعد ٥ سنوات من نشر التقرير حسب قانون حفظ البيانات الألماني. خلال هذه الفترة سيتم الاحتفاظ بالبيانات مشفرة ضمن مخدمات حاسوبية خاصة لا يمكن الوصول إليها إلا عن طريق شخص واحد ضمن فريق العمل لضمان السرية التامة والحفاظ على البيانات.

يسر الجمعية الألمانية– السورية للبحث العلمي، ميك ات جيرمان، دوبارة، مجموعات الأطباء السوريين وأطباء الأسنان السوريين في ألمانيا دعوتكم مجدداً للمشاركة في هذا الاستبيان الذي سيمكننا جميعاً أن نوصل صوتنا نحن الأكاديميين السوريين إلى صناع القرار الألمان لإيجاد الحلول للمشاكل التي تعترضنا.

قمة العشرين في بيونس آيرس تحت شعار تنمية منصفة وعادلة

فؤاد صباغ

انطلقت أعمال قمة العشرين 2018 في بيونس آيرس في الأرجنتين بحضور بارز للمؤسسات المالية العالمية وقادة الدول الصناعية الكبرى. هذه القمة أخذت طابعاً خاصاً نظراً للظروف الاقتصادية العالمية السيئة وتردي الأوضاع الاجتماعية لأغلب شعوب الدول الصاعدة والسائرة في طريق النمو والدول الفقيرة التي ازداد فقرها وتهميشها.

أجندة هذا المؤتمر ترتكز بالأساس على محور التجارة العالمية والتغيير المناخي، خاصة وأن العالم اليوم يعاني من نتائج العولمة التي كانت في مجملها سلبية على الدول الضحية لسياسة الابتزاز من قبل الأنظمة الرأسمالية العالمية. كما أن صندوق النقد الدولي الذي يضم قرابة 193 دولة له دور مهم في هذه القمة من خلال تحديد الخطوط العريضة للحد من الأزمة العالمية مع الولايات المتحدة، وسياسة جنون العظمة للرئيس الأمريكي، خاصة منها فرض الضرائب الجمركية الإضافية على واردات الصلب والفولاذ والألومينيوم.

كما تسعى بريطانيا لفرض الأمر الواقع على الإتحاد الأوروبي بعد خروجها من الفضاء المالي الأوروبي تحت مسمي البريكست. أما عملاق التجارة العالمية الصين الشعبية فأصبح اليوم يشكل تهديداً مباشراً لأغلب الشركات العالمية، خاصة منها الأمريكية والأوروبية، بحيث زادت الإنتاجية الصينية بطريقة مهولة عبر صادراتها من المنتجات الاستهلاكية والصناعية إلى أغلب دول العالم.

هذه القمة الأولى لمجموعة العشرين المنعقدة في قارة أمريكا اللاتينية، ومن أهم برامجها إيجاد مناخ تعاون دولي لرفع التحديات العالمية وإيجاد مخرجات للأزمات الدبلوماسية والاقتصادية المشتركة. إذ من مبادئ هذه القمة فض النزاعات الدولية بالطرق السلمية، ومعالجة الأزمات المالية الدولية بعقلانية على غرار قمة العشرين سنة 2008 التي ساهمت إيجابياً في تسريع الخروج من الأزمة الاقتصادية العالمية.

ورغم اختلاف وجهات النظر بين قادة العالم المشاركين، وتنوع الإيديولوجيات السياسية والاقتصادية وسط التطورات العالمية بمجال تكنولوجيات المعلومات الحديثة والاتصال، تبقى مخرجات هذه القمة الرهان القوي والأنجع لتحفيز التعاون الدولي بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية وسد الفجوة الرقمية.

أما بخصوص التغير المناخي فالجهود الدولية تعتمد على قنوات الحوار بين دول مجموعة العشرين مع مراعاة المصالح الاقتصادية والتجارية لتطوير الحوكمة الرشيدة من أجل مكافحة فساد الشركات الصناعية الكبرى والحد من التلوث البيئي. فالأرجنتين تسعي من خلال هذه القمة إلى إنجاح هذا الحدث العالمي الكبير، خاصة من خلال مناقشة مواضيع في مجال البنية التحتية والتجارة العالمية والحد من ظاهرة الاحتباس الحراري.

هذه القمة تسعى لتخطي الإخفاقات بين الدول المشاركة في المؤتمر، خاصة في الملفات الحساسة كالحد من البطالة والقضاء على الفقر وتحقيق التنمية المستدامة بين جميع دول العالم. كما أنها ستسلط الضوء على التغييرات الجيوسياسية بمنطقة الشرق الأوسط، وخاصة الأزمة اليمنية والمأساة الإنسانية الحقيقية لأغلب طبقات المجتمع اليمني نتيجة الحرب التعسفية، والأزمة الدبلوماسية والاقتصادية مع السعودية بشأن مقتل الصحفي جمال الخاشقجي ودور المملكة كشريك لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والمالي واستقرار أسعار المحروقات.

لاشك أن قمة بيونس أيرس لا تتحمل كل هذه التوترات السياسية العالمية الحالية والمشاكل الإقليمية، وخاصة الحرب بسوريا واليمن، ومناقشة سياسة إعادة الإعمار لتحقيق التنمية بالدول التي خربتها الحروب، لكنها قادرة على الخروج بنقاط مشتركة لإيجاد حلول جذرية لأزمات دبلوماسية أو تجارية أو مالية متراكمة، خاصة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي والصين وروسيا وبريطانيا العظمي. فالعولمة الاقتصادية العالمية تفرض على جميع الدول المشاركة في القمة التنسيق والعمل الجماعي لدفع عجلة التنمية إلى الأمام لتحقيق الاستقرار المالي والتجاري وبالتالي الرخاء الشعبي.

أما بخصوص القطاع الخاص فهو اليوم بحاجة ماسة للتكنولوجيات الحديثة قصد التجديد وتنمية المشاريع ذات الجودة العالية والمردودية الإيجابية مع تعزيز مكانة الاقتصاد الرقمي العالمي.

أما موضوع البيئة فيحتاج إلى اهتمام عالمي أكبر لتزايد نسبة التلوث العالمية الصادرة من انبعاثات الكربون المسموم، وبالتالي الاحتباس الحراري، المتسبب في مشاكل طبيعية كالأعاصير التي ضربت أغلب ولايات أمريكا مثلاً، والفيضانات والزلازل المتتالية. هذه الأحداث تفرض نفسها على جدول أعمال القمة من أجل مستقبل عالم نظيف وصديق للبيئة، بالتركيز على الاقتصاد الأخضر العمود الفقري للتنمية المستدامة المنصفة.

في ظل المتغيرات العالمية الحالية وتزايد الاحتجاجات والسخط الشعبي ضد النظام الرأسمالي المتوحش، تسعى الدول الكبرى لإيجاد حلول جذرية للحد من هذا الاحتقان الشعبي.

الجديد من شركة Ortel Mobile: راوتر LTE ببطاقة سيم مُسبقة الدفع

الإنترنت للاستخدام المنزلي دون التزام تعاقديّ

دوسيلدورف، يوليو 2018

الأشخاص من ذوي الخلفية المُهاجرة يودون البقاء على اتصال دائم عبر الإنترنت مع عائلتهم وأصدقائهم في وطنهم. وعلى ذلك، لا يمتلك الجميع وصلة إنترنت مزلية، حيث أن هناك التزامات تعاقدية مُعقدة للقيام بذلك. تقدم شركة Ortel Mobile الحل الفوري المناسب: كبديل لوصلة الإنترنت DSL يحصل العملاء مستقبلًا على رواتر LTE يعمل ببطاقة سيم مدفوعة مقدمًا.

دون أي التزام تعاقديّ تصفح الإنترنت في المنزل بمنتهى الراحة - يسري ذلك باستخدام رواتر LTE الجديد. في حزمة البدء* ستحصل على بطاقة سيم ورواتر LTE ثابت. مع خيار «الإنترنت المنزلي» يحصل العملاء مقابل 29,99 يورو* على باقة بيانات بحجم 40 جيجابايت، يُمكنهم بها تصفح الإنترنت بسرعة LTE. هذا الاختيار يُجدد نفسه تلقائياً بعد 28 يومًا عند شحن البطاقة بمبلغ 29,99 يورو على الأقل. ومقابل 14,99 يورو يُمكن في أي وقت طلب 10 جيجابايت إضافية.

حلول مُبتكرة وفقًا لطلبات العملاء

وعن طريق طلبات العملاء في بوابة *Ortel Connect*، فقد ألقت البوابة الإلكترونية الخاصة الضوء على مشكلة الأشخاص من ذوي الخلفية المهاجرة من عملاء الشركة. حيث أعرب الكثير من المشاركين عن رغبتهم في الحصول على مُدخل سريع للإنترنت دون التزام تعاقدي، ودون استخدام طرق تثبيت مُعقدة للراوتر، ودون عقد مزدوج للهاتف، والتلفاز، والإنترنت. وتلبية لهذه الرغبات أعدت شركة *Ortel Mobile* الحل المناسب والمبتكر لذلك.

لمحة عامة عن كافة المزايا

بفضل بطاقة السيم مُسبقة الدفع لا يُطلب من العملاء إبرام عقد، وفحص الملائمة المالية، وتقديم تفاصيل الحساب البنكيّ.

ومن النقاط الإيجابية الأخرى هي مرونة الرواتر: يُمكن اصطحابه بسهولة عند الانتقال.

تقدم شركة *Ortel Mobile* لعملائها دليل استعمال خطوة بخطوة وكذلك فيديو توجيهي لضمان التركيب السهل للراوتر وكذلك شحن البطاقة بطريقة سلسة.

لا يُمكن الحصول على المنتج سوى من الشريك التعاقديّ المُختار من شركة *Ortel Mobile* وذلك لكي تكون الشركة قادرة على تقديم الرعاية المثلى للعملاء النهائيين.

الضبط عن طريق تطبيق شركة Ortel Mobile

مع تطبيق شركة *Ortel Mobile* يمكن الاطلاع في أي وقت على رصيد الاستهلاك والرصيد، وكذلك إجراء الشحن الفوري عن طريق الرمز.

شخصية العدد

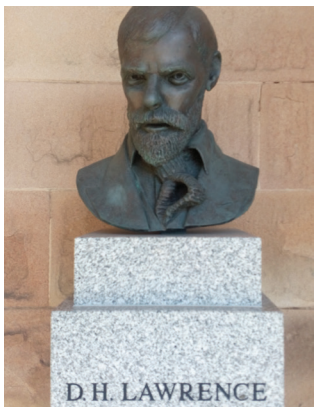

ت.ه. لورانس..
حين كان التمرّد جريمة

هو ديفيد هيربرت لورانس، روائي إنكليزي رومانسي، شاعر وكاتب مسرحي وناقد أدبي ورسام، مبدع مثير للجدل ولد العام 1885 واشتهر بكتابته الصادمة التي تتناول صراعات الجسد والروح والتي تهاجم الأخلاق الفيكتورية المتزمتة وتتحدث في المحرمات الطبقية في الفترة التي تلت عهد إدوارد في إنكلترا.

رواياته التي تحفل بالتماسك العاطفي والمزاجية والصراحة الجنسية تتحدّث عن أولوية الدوافع الأساسية لدى الإنسان، وسلامة ما يسمى بالحياة الطبيعية للبشر، فشخصيات لورانس تبشّر بـ"الإنسان الطبيعي" في عالم ما بعد الحرب، وتحمل قوة إحساس كبيرة ميزته عن الكتاب المبشرين والتربويين. يمكننا أن نفهم ذلك إذا علمنا بأنه كان ابن عامل في مناجم الفحم، حطّم الحواجز الطبقية القاسية في تلك الفترة والتي كانت تعطي ميزات التعليم والتأثير لعلية القوم، فتعلّم بنفسه! الأمر الذي تكلّم عنه في كتبه الأولى كـ"الطاووس الأبيض" 1911 و"أبناء وعاشقون" 1913 حيث يصف قرية في مناجم الفحم حيث عاش!

منعت روايته "قوس قزح" العام 1915 من التداول، وكذلك روايته الشهيرة "عشيق الليدي تشارلي" التي صدرت بطبعة مختصرة 1928 ولم يظهر نصها الكامل إلا عام 1959 في الولايات المتحدة الأميركية، وأثارت وقتها ضجة كبيرة أدت إلى محاكمة قضائية طالت دار بنغوين التي قامت بنشرها، بعد ثلاثين عاماً من وفاة كاتبها!

فالحرية التي امتازت بها الرواية، كما معظم كتاباته، لم تكن تقصد الإباحية بل سبر الحياة الزوجية بكل ما فيها، ونقد المجتمع الصناعي الذي شلّ قدرة الإنسان على إقامة علاقات حسية حقيقية، تماماً كما انشلّ اللورد كليفورد في الرواية إثر إصابته في الحرب العالمية الأولى، وأدت العواطف الجياشة في قلب وجسد زوجته إلى إقامة علاقة عاطفية مع حارس الغابة الذي يعمل لدى اللورد زوجها لتبدأ معه حياتها الجديدة.

كان لورانس مصاباً بالسل، الأمر الذي جعله يسافر كثيراً باحثاً عن الصحة، ومدفوعاً بفيض أحاسيسه، قبل أن يتوفى العام 1930. روايته "نساء في الحب" 1921 من بين أفضل رواياته وكذلك "الكنغر" 1923. أكد في رواياته على "البدائية" ودمج عناصر مدمرة وعنيفة في نصوصه، وذكر الكلمات الشفاهية الصادمة والجريئة والتي لم تكن تُستخدم بالكتابة عادة! كما في قصته الشهيرة "المرأة التي ركبت بعيدا" 1928 والتي تحكي عن امرأة تهرب إلى الحرية، ويؤدي هروبها إلى قتلها على يد أناس بدائيين في تضحية طقوسية دينية، في إحالة رمزية عميقة ميّزت معظم كتاباته.

السينما الألمانية: معالجات جريئة للواقع والتاريخ ج2

من القطيعة مع الآباء إلى لولا التي لا تتوقف عن الركض ثم تورنا الحبيسة

عبر هذه السلسلة من المقالات التي يكتبها الكاتب والناقد السينمائي السوري محمد عبيدو سنسلط الضوء على تفاصيل السينما الألمانية تاريخها وواقعها واهم أفلامها ومخرجيها. وهذه المقالات ستنشر في كتاب سيصدر قريباً.

محمد عبيدو. صحفي وناقد سينمائي سوري

بعد الحرب العالمية الثانية أصبحت السينما الألمانية في المرتبة الرابعة من حيث الإنتاج عالمياً، وانقسمت إلى قسمين:

سينما ألمانيا الشرقية: وهي سينما حيوية بالمقارنة مع جارتها الألمانية الغربية، بسبب ضخّ الأموال من الاتحاد السوفيتي، وأصبحت الدولة تستحوذ على كل وسائل الإنتاج، بواسطة عدة مؤسسات ذات طابع رقابي وتجاري في نفس الوقت، وأصبحت السينما تسير وفق برنامج الحزب الشيوعي الألماني.

سينما ألمانيا الغربية: في هذه الجهة من ألمانيا كان للإنتاج والتوزيع والعرض مهام منقسمة ومستقلة عن بعضها، وأصبحت السياسة السينمائية فيها تتجه نحو محو آثار الحرب العالمية الثانية والنازية، والانفتاح على العالم الغربي بتصوير واقع الحياة والجهود المبذولة من أجل إعادة بناء الوطن.

في هذه الفترة قام 26 مخرجاً شاباً بوضع بيان للسينما الألمانية أسموه: "بيان أوبرهاوزن"، طرح مواضيع علاقة الفرد بالمجتمع والحالة النفسية للجماعات والعلاقة بالسلطة، وأعلن من خلاله جيل جديد من السينمائيين 1962 نهاية سينما الآباء وبداية سينما جديدة في ألمانيا، كما تضمن مطالبتهم بالحريات والتحرر من التقاليد المهيمنة على صناعة السينما والضغوط التجارية.

إن الفجوة التي تفصل سينمائي المدرسة القديمة عن السينمائيين الشبان، ولم يكن معظمهم وقتذاك قد صنع أي فيلم روائي، تعبر عن صراع جيلين، الأول كان شاهداً وخارجاً من سنوات النازية والحرب وإعادة البناء، في حين ولد الجيل الثاني أثناء الحرب وبدأ في الستينات سيره باتجاه القطيعة مع الواقعية التي قام آباؤهم بخلقها، فالهوة التي أحدثتها النازية في الثقافة السينمائية كانت بالغة الاتساع، بدأ السينمائيون الجدد بعدها دون معلمين ودون تقاليد سينمائية!

لم تنجح هذه المدرسة تجارياً، لكنها لاقت رواجاً لا بأس به عند محبي السينما والنوادي السينمائية في كل أنحاء العالم، لأن السينما الأمريكية كانت تستحوذ على 80% من دور العرض في ألمانيا، ولأن الإنتاج السينمائي الألماني أثبت قوته من حيث الكم والمضمون.

الموجة الجديدة الألمانية:

إنها السينما الملتزمة والمرافقة لأحداث 1968 وأهم مخرجي هذه المدرسة: راينر فاسبندر، فيم فندرز، وهرتزوغ وشولوندروف وبيتر هاندك اللذان يعود لهما الفضل في إخراج عدة أفلام نالت شهرة عالمية.

دخل الفيلم الألماني المنافسة العالمية في ثمانينيات القرن الماضي بمساعدة الوكالة العالمية لدعم وتسويق الأفلام الألمانية، من خلال دعوة المنتجين والمسوقين الأجانب إلى ألمانيا لحضور العروض التمهيدية والافتتاحية لأحدث ما أنتجته السينما الألمانية في مدينة كولونيا كل عام.

السينما الألمانية منذ 1989:

بعد سقوط جدار برلين ظهر عدد من المخرجين الشباب من الضفتين الغربية والشرقية، سمّيوا "الموجة الجديدة" أو "مدرسة برلين"، وقد عرفت هذه المدرسة نجاحاً خارجياً وداخلياً وأبدعت في المزج بين تصوّرات المخرجين الفنية والنجاح التجاري.

عمل الفيلم الألماني "لولا تجري" 1998 للمخرج "توم تيكفير" على إيقاظ السينما الألمانية من سبات عميق. هذه الكوميديا التجريبية حول "لولا" ذات الشعر الأحمر، حول القدر والحب والصدفة، تلاءمت مع الشعور الجديد بالحياة الذي ساد في أواخر التسعينيات. السباق الجريء الذي عاشته "لولا" مع الزمن في مدينة برلين، تم فهمه في مختلف أرجاء العالم كتعبير عن عصر اللهاث وراء شؤون الحياة بدون هوادة. مع فيلم "لولا تجري" تمكن المخرج مع بطلة الفيلم "فرانكا بوتنته" من تحقيق نجاح عالمي باهر شكّل انطلاقة مرحلة جديدة للسينما الألمانية.

يرى العديد من المتابعين للساحة الفنية في ألمانيا بأن صناعة الأفلام الألمانية في الوقت الحالي تستعيد أيام فترتها الذهبية، التي تندرج في إطار نهضة يصنعها مخرجون موهوبون، لم يكونوا معروفين من قبل، يؤكدون حضوراً عالمياً مدهشاً. فهؤلاء يستطيعون الجمع من خلال أفلامهم بين الحرفية العالية والرؤية المبتكرة، فتتجه أنظار العالم باهتمام وفضول مجدداً نحو السينما الألمانية التي بدأت تحقق نجاحات عالمية من جديد: جائزة الأوسكار لفيلم "في لا مكان في أفريقيا" (كارولين لينك 2002)، والدب الذهبي في مهرجان برلين، البرلينالة لفيلم "ضد الجدار" (فاتح أكين، 2004). والذي يغادر فيه "دورسون" تركيا إلى ألمانيا من أجل العمل. وفي ألمانيا يترك زوجته الشابة "تورنا" حبيسة الشقة التي يسكنانها بأحد العمائر العالية، وذلك بحجة حمايتها من التأثير السيء للثقافة الغربية. ولا تلقى رغبات "تورنا" في الخروج والاتصال بالبشر أي قبول لديه، فالأمر يتعلق نهاية المطاف بشرفه، وعلى المرأة التي تزوجت في الأناضول برجل أكبر منها بكثير أن تدفن حلمها بمزيد من الحرية في الوطن الجديد، فهي سجينة أربعين متراً مربعاً.
ثم تأتي اللحظة التي يصاب فيها "دورسون" بنوبة صرع وهو يستحم، ويموت في ردهة البيت. لتجلس "تورنا" أمام جثته طويلاً، قبل أن يتغير شيء ما.

كما تقول طفلة عضتْ إصبعها

د. محمد رضا / مصر

أعرف أن لكِ سلحفاة على ذراعها نقش فراشة
وهناك غجرية تغني في ركن غرفتك
ثمة شيء ما في خديك دفع العصافير للانتباه
وهناك ضفدع تنكر في هيئة شاعر
ظل خمس ليال كاملات
يحملق في مدخل غرفتك
.
أعني
أن من الممكن لفتاة في مثل براءة يدك
أن تغرس آلة وتريّة أمام شجرة
ليبدو بلمسة ألوان
كمنظر مألوف
.
خمسة أظافر صغيرة مطلية بالأحمر
خمسة كواكب في قلادتك
خمسة أجهزة جرامافون من "المعزّ"
خمسة أفراد من عائلة سيمبسون
- بالطبع منهم بارت -
خمسة دقات قلب متسارعين داخل علبة
.
لكن أخبريني
كيف لسيجارة واحدة
أن تصنع وشما على بطن راقصة؟
أعني لماذا لا تضعين الكتب منتظمة؟
.
ربما لا تحبين الآيس كريم بطعم التوت
ولا تسكبين عسلاً في مرآتك
فتنعكس على عينيك
لكنني
سأرسمك أمامك بكل ملابسك
دون حذاء
وبه فقط
أمام نفسي!

الملفات السريّة في رواية "حضرة الجنرال" للروائي الجزائري كمال قرور

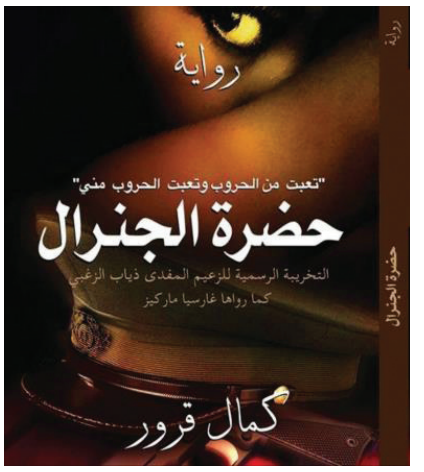

"حضرة الجنرال" رواية المفردة البسيطة والفكرة الشيفرة، إذا ماتمَّ فكُّ رموزها فإننا سنقرأ رواية باذخة بالاعترافات وبالمسكوت عنه.

وجيهة عبد الرحمن

قد يعتبر وضع الرواية في إطار تاريخي بمقاربة فلسفية استحضاراً لرمزية مجتمعية متزامنة مع الحدث المعاصر، وقد تتسرب تلك الرؤية المجتمعية إلى رؤيا تاريخية وفق منطق الأفكار السياسية والإقتصادية وبموجب النظام الطبقي السائد في كل مرحلة أو عصر. لذا قد تكون رواية "حضرة الجنرال" نموذجاً لرواية المقاربة التاريخية، إذ استطاع الروائي "كمال قرور" اللعب بمفاصل روايته وفق منظوره العميق وغير السائد عموماً في كتابة السير الذاتية لشخصيات ملهمة.

الجنرال في رواية "حضرة الجنرال" ليس إلا شخصية افتراضية، صُنعت في المعمل الأدبي للروائي كرغبةٍ منه في كتابة واقع عربي هزيل بدكتاتوريات أطاحت ببعضها البعض وفق مبدأ الانقلابات.

في الرواية تتناوب الأحداث بين دكتاتور من الماضي، متمثل بالجنرال "ذياب الزغبي"، وبين دكتاتوريات معاصرة تمثلت في دكتاتوريات بلدان الربيع العربي، استمدّت جذورها الثقافية وتطلعاتها الفكرية والسياسية والاجتماعية من خلال إسقاط الحاضر على الماضي، بربط زمنين لم يختلفا إلا بقليل من تكنولوجيا وظَّفتها دكتاتوريات الراهن للإمعان في الاستبداد، سيَّما وأنَّ الراهن هو عالم متعدد الثقافات تختلف الصراعات فيه باختلاف المشارب الاجتماعية وتكالب الأجندات الدولية للسيطرة، واللبنة الأساسية هي رأس المال العالمي واقتصاد باذخ في التمدُّد.

"كمال قرور" لم يدَّخر توصيفاً واحداً لتاريخ يعيد نفسه في الحاضر بلبوس أكثر تماسكاً وإتقاناً في التحايل على الصورة النمطية للأحداث. لم يستخدم الروائي مفردات كانت سائدة في الماضي، بل استخدم مفردات معاصرة للإيحاء إلى الماضي، بهذا يكون الربط قد تمّ بإحكام بين الأزمنة المختلفة في النمط الاجتماعي ومايترتب عليه من استخدامات لفظية وتراكيب مدمجة أو ثقيلة، لكن التراكيب المتزنة والمفيدة التي استخدمها كانت طريقته في الربط، ثم إدماج العامية في بعض الحوارات لمعايشة أجواء واقعية بأسلوب فانتازي. ولم ينفك يشير في روايته إلى دور الشعب في صنع الدكتاتوريات، ص145: (الشعب هو الذي يقهر نفسه بنفسه، وهو الذي ملك الخيار مابين الرِّق والعتق، فترك الخلاص وأخذ الغلّ).

يشير الروائي إلى إنّ الشعب أشبه بقطيع، فالأنبياء استطاعوا قيادة البشر لأنَّهم كانوا رعياناً قبل رسالتهم، والجنرال "ذياب الزغبي" يسرد سيرته مخاطباً "غابرييل غارسيا ماركيز"، الأمر الذي يضفي شيئاً من الغرابة والتشويق، فهل أراد الروائي لروايته الشهرة مخاطبة روائي عالمي مثل ماركيز، أم لأنَّ لماركيز تجربة وافرة في الكتابة عن الدكتاتوريات؟ أسئلة سنتركها معلقة لحين ما! ونرى كيف يحدث "الجنرال" "ماركيز" عن مسيرته الذاتية وسنوات سجنه، السجن الذي قد يمنح السجين خبرة وتجربة ووقت فراغ ليبحث عن ذاته، والجنرال يبدأ في السجن بقراءة الكتب! ص142: (من الاعتقادات الشائعة الخاطئة لدى العامة أن الدكتاتوريين والمستبدين لايقرأون وهذا جهل مابعده جهل...) ويذكر بعض الكتب التي قرأها في السجن وغيرت حياته: زعيم الأقلية الساحقة للروائي "عزيز غرمول"، جمهورية الخراب لكاتب مغمور اسمه "كمال فنتازيا"، كفاهي لهتلر، كليلة ودمنة لابن المقفع، الجنرال في متاهة لغارسيا ماركيز، الإلياذة لهوميروس، هكذا تكلم زردشت لنيتشه، 84 لجورج أورويل. واعتبر الجنرال تلك الكتب فاكهة أدبية أوقدت خياله، وألهمته خوض تجربة تأليف كتاب سماه (الكتاب الأبيض)، سجّل فيه تصوره عن تسيير شؤون الحكم والرعية، ووضع الخطط الإستراتيجية للحكم قبل وبعد الاستيلاء على السلطة، ص146: (لن تحكم لحظة وهذه المؤسسات قائمة، لن تحكم لحظة واحدة وخصومك على قيد الحياة، إذاً عليك تحطيم المؤسسات القائمة، وتصفية جميع الخصوم وشراء ذمم المترددين).

كما يشير في موضع آخر إلى استئثار الحكام الدكتاتورين بالحكم ص176: (قررت أن احتفل بعيد ميلاد جلوسي على عرش الإمبراطورية وتسجيل اسمي في كتاب غينس للأرقام القياسية كأكبر معمر على كرسي الإمبراطورية).

أما المرأة فقد صورها الروائي على منحيين، المنحى الأول: شجاعة، جميلة، بعيون ذكية وقامة ممشوقة، قادرة على تسلم سدة الحكم بفضل بأسها وشجاعتها وعاطفتها التي لن تخبو إلا بالثأر والانتقام لمفقوديها، ص129: (فشلت فرسان بني هلال في قتل الزناتي وفشل الفارس والجنرال ذياب، والله ستقاتل نساء بني هلال هذا الطاغية حتى يثقتل ونحن نقاتل ونثأر لقتلانا...)، والمنحى الثاني هو صورة المرأة الشرقية المتعارف عليها: المرأة التي تبكي وتنوح، لكنه أشار إلى خطورة المرأة في حياة الدكتاتور ص144: (انتبهت إلى خطورة المرأة في حياة ومصير الدكتاتور وكان علي الاحتياط مستقبلاً من المرأة، فالدكتاتور عقلاني ولايتبع هوى قلبه إلا حين يشم عطرها... فعلى يدها تكون النهاية المأساوية).

قد يلاحظ القارىء لدى قراءته للرواية أنَّها اتكأت على عدة مرتكزات أهمها الإشارة إلى أن استلام السلطة لا يتم إلا بالخيانة والمراوغة والتواطؤ، ص168: (من يطعن أصدقاؤه ورفقاء دربه في الظهر فليهيء ظهره..).

بالمحصلة فإن رواية "حضرة الجنرال" للروائي "كمال قرور" تستحق وقوفاً أطول، لما فيها من ملفات سريَّة للتاريخ والحاضر الذي لم يكن ليتفاقم لولا المؤامرات السرية من دكتاتوريات القرن الحالي.

فنان العدد

الفنان العراقي رياض نعمة
التعبير الأكثر جمالاً عن مأساة البشر

يجمع الفنان العراقي "رياض نعمة" في لوحاته عناصر لونية وتقنية متمايزة، وأحياناً متناقضة، توحي بأن اللوحة تكتنف على طبقات ومستويات متراكمة لا تشبه إلا واقع الحياة المتراكم المتناقض والمتنافر.

عبر خليط بصري مميّز بين الذاكرة والتراث البغدادي الذي قدم منه، يترك "رياض نعمة" اللوحة لتتشكّل بحرية فيغلب عليها الصمت تارة، وفي تارة أخرى تسكنها انفعالات لونية تعمّق الهم التعبيري في اللوحة، كأنها حسبما يرى الناقد التشكيلي "موسى الخميسي": "جواب عالم داخلي غير مرئي تحييه الصيغ اللونية التي يحضر فيها البني بقوة، تتوزع كمناخات وأمزجة، تتجاور على توافق أو على تنافر وتضاد، إلا أنها تستجمع المضمون في منطق بصري جامع".

ولد الفنان العراقي "رياض نعمة" في بغداد العام 1968، وحصل في العام 1992 على بكالوريوس فنون جميلة (تصوير) من جامعة بغداد التي غادرها إلى دمشق في العام 1997، وهناك أقام معرضه الشخصي الأول في العام 2000، حين حُرم من إقامة معرض له في مدينته بغداد حتى اليوم.

ثمة مدن أربع يمكن أن نسميها أعمدة حياته الفنية وهي: بغداد، عمان، دمشق، وبيروت. ولكل واحدة من هذه المدن حصة من ذاكرته وخزان إلهامه الفني، فقد أثرت كل مدينة، بحسب الزمن الذي قضاه الفنان فيها، على قطعة ما من عناصره الفنية، إذا ليس لدى "رياض نعمة" وصفة أسلوبية جاهزة، وتجربته خضعت لتحولات كثيرة ومتلاحقة، إلا أن ثمة تيمة قد تكون أساسية في عمله وهي التقاطه كل ما هو هامشي ومنسي في مشاهدات الفضاء العام اليومية.

أقام "رياض نعمة" العديد من المعارض الفردية في عديد المدن العربية والعالمية كدمشق والكويت وبيروت وعمان وأربيل والدوحة ودبي وبراغ وغيرها، وكذا اشترك بالكثير من المعارض الجماعية في عديد البلدان ومنها: باريس وبغداد والولايات المتحدة الأميركية. كما حاز على جائزة المجلس الثقافي البريطاني في دمشق-سوريا العام 2000.

لا يتوانى الفنان عن استخدام أي مادة تغني الحسّ التعبيري الحرّ في لوحاته، من بقايا ملصقات قديمة إلى كتابات الجدارن وحتى الخربشات، كما لم يكتف "رياض نعمة" في أعماله الفنية بإظهار التناقض الحياتي واللوني، بل ذهب أبعد من ذلك عندما جعل من العمل الفني تجسيداً للشعور والدلالة والرمز، ويرى الخميسي أيضاً بأنه "مأخوذ بالحنين الذي يستثمر من خلاله مصادر الاضطرابات التي يعيشها بلده، للوقوف في وجه مجتمع بات يعاني من مشاكل معقدة".

يبدو "رياض نعمة" كأنه يحاول عبر لوحاته أن يفسر تمسّك الفنان بالأشياء التي لم يفقدها بعد، ويسبر عبر اللون مدى صلتها بالذاكرة، فأضفى على العذاب العراقي طابعاً كونياً، حيث تبدو رسومه التعبير الأكثر تأثيراً على المستوى الجمالي عن المأساة العراقية.

بورتريهات "رياض نعمة" كذلك تقترب من دقة الصورة الفوتوغرافية ولكنها تتجاوزها لتمازج بين تفاصيل الوجوه وحكاياتها الشخصية، كأن اللوحة تنقش لحظة نفسية لصاحب أو صاحبة البورتريه على جزء من ملامح وجهه أو وجهها، وتجعل من هذه اللحظة المخلّدة وهذا الجزء من الوجه معاً عالماً قائماً بذاته.

لوحات الفنان مقتناة اليوم في الدول التالية: بغداد، بيروت، سوريا، واشنطن، لندن، الدنمارك، هولندا، الجمهورية التشيكية، الرياض، أبو ظبي، دبي، عمان، باريس، تونس، الكويت، ألمانيا، البحرين.

كي لا ننسى وجوههم!

بورتريهات المعتقلين والمفقودين السوريين

في خطوة لافتة ومبتكرة قامت الشبكة السورية لحقوق الإنسان SNHR بإطلاق مشروع 100 بورتريه، تسلّط فيه الضوء عبر رسومات لوجوه مئة شخصية سورية معتقلة أو مختفية، كان لها دور بارز في الحراك الشعبي السوري نحو الديمقراطية، وتمثّل أبرز حالات الاعتقال التعسفي والاختفاء القسري من قبل مختلف أطراف النزاع السوري.

واستخدت الشبكة بهذا المعرض، الذي تمّ إنجاز 39 لوحة منه حتى الآن، أساليب الفن لإعلاء صوت المعتقلين بدل التقارير والشهادات البيانات التي عملت على إصدارها منذ سنوات طويلة وحتى الآن، وستجوب بمعرض البورتريهات هذا عدة مدن من العالم.

وقد قال فضل عبد الغني، رئيس الشبكة السورية لحقوق الإنسان: "نحاول أن نسلط الضوء وأن نحيي قضية المعتقلين دائماً، ونسعى لأن يصل عدد اللوحات إلى 100 لوحة، هذه مجرد خطوة أولى، كما نسعى إلى حشد تأييد جماهيري وسياسي ونقل اللوحات إلى عدد من دول العالم وإشراك حكومات تلك الدول في تحمّل مسؤولياتها وكسب صوتها لكي يظلّ ملف المعتقلين حاضراً، ولإحراز تقدم في مجال الكشف عن مصيرهم والإفراج عنهم".

وفي تقريرها الصادر مؤخراً ذكرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن ما لا يقل عن 95056 شخص لا يزالون قيد الاعتقال أو الاختفاء القسري عند معظم الأطراف الرئيسية الفاعلة في سوريا من آذار/ مارس 2011 وحتى آب/ أغسطس 2018، والعدد الأكبر منهم موجود لدى النظام السوري، الذي بدأ بممارسة الاعتقال التعسفي بشكل ممنهج ضد مختلف أطياف الشعب السوري. حيث يتعرض المعتقلون في سجونه للتعذيب المنهج وحرمانهم من ابسط حقوقهم كسجناء.

وقد طالب التقرير مجلس الأمن بعقد اجتماع طارئ لمناقشة هذا الأمر لأن الموت يهدد حياة أكثر من 82000 معتقل لدى النظام السوري، كما إيجاد طرق وآليات لمنع النظام من التلاعب بالأحياء والأموات وإرهاب المجتمع السوري.

كما طالب التقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة بالبدء في التحقيق في ظاهرة الاعتقال والاختفاء القسري في سوريا.

أقل من خمس المسموح لهم يستفيدون من إجراءات لمّ شمل اللاجئين

لم تتم الاستفادة من إجراءات لمّ شمل أسر اللاجئين أصحاب الحماية المحدودة على نحو واسع! هذا ما كشفته وزارة الداخلية الألمانية مؤخراً.

وقالت الداخلية في رد على طلب مقدّم من كتلة حزب اليسار: "إن عدد المستفيدين من إجراءات لمّ الشمل الجديدة ما بين الوقت الذي دخل الإجراء فيه حيّز التنفيذ، حتى 5 تشرين الثاني، بلغ 786 شخصاً فقط حصلوا على تأشيرة لدخول ألمانيا.
في حين كان الائتلاف الحكومي برئاسة ميركل، قد أقرّ تحديد حصة لاستقدام أهالي اللاجئين ذوي الحماية المحدودة بما لا يزيد على 5000 شخص حتى نهاية العام 2018، و1000 شخص كل شهر اعتباراً من بداية 2019. وهو ما لا يبدو حدوثه تبعاً لإحصائية الوزارة.

من جانبها، انتقدت النائبة مقدمة الاستجواب قلة عدد المستفيدين من هذا الإجراء، مضيفةً أنه رغم كل وعود الحزب الاشتراكي الديمقراطي، فإنه لن يتم منح التأشيرة لخمسة آلاف شخص بحلول نهاية العام، فيما سيبدأ تطبيق الحد الأدنى بـ1000 تأشيرة لكل شهر من العام المقبل، وأردفت: "مثل هذه اللائحة البيروقراطية غير آدمية ويجب إلغاؤها".
فيما قالت زعيمة الكتلة البرلمانية لحزب البديل من أجل ألمانيا "أليس فايدل" إنه لا يوجد سبب للتشكيك في هذه اللائحة بسبب قلة أعداد الذين تم استقدامهم، ورأت أن مثل هذه الخطوة بالنسبة للاجئين ذوي الحماية المحدودة "لا مبرر لها وذات أثر عكسي" إذ أن حق الإقامة مؤقت بالنسبة لهؤلاء اللاجئين، مردفة أن الأمر المنطقي، هو لمّ شمل العائلات المعنية بهذا الإجراء ولكن بعد عودة أفرادها إلى أوطانهم!

العمل الفني: رياض نعمة

عن ذاكرة مشتركة بين السجن ومركز اللجوء

وجدان ناصيف
كاتبة وناشطة سورية تقيم في فرنسا

جزء من كتاب سيصدر قريباً بالفرنسية والعربية بعنوان: كـيـفـمـا شـاء الـتـيّـار: دروب تلاقت في فرنسا

كنت قد اعتُقلت في عام 1987 بسبب انتمائي لتنظيم يساري سرّي في دمشق، حيث بقيت في السجن ما يزيد على أربع سنوات، لن أروي لكم هنا عن السجن أو التحقيق أو التعذيب وما إلى ذلك، ولا حتى عن كيفية العيش والتعامل مع الزمن هناك، بل سأروي لكم شيئاً عن التخيّل والذاكرة.

في "الكادا" في "فورباك" حيث بدأت رحلتنا في المنفى الفرنسي كنت أتذكر السجن في كل يوم، لا أدري أي شيء في "فورباك" جعل ذاكرتي تعود أكثر من خمسة وعشرين عاماً إلى الوراء، كان هناك خلف التجمع السكني فسحة واسعة فارغة، وكانت الشمس تغرب خلفها، كنت أجلس هناك عند المساء وأتخيل أنها بحر (أي الفسحة)، وأنني أقيم في هذا الشاليه المؤقت في إجازة على الشاطئ، ذكرت هذا لجارتي الألبانية، فأعجبتها الفكرة، وصارت تدعوني مساءً لنستمتع بغروب الشمس على شاطئنا المتخيل.

نحن من نعيش طويلاً في واقع سيء يتضخم لدينا الخيال ليقوي مناعتنا وقدرتنا على التحمل.

ما الإنسان بلا ذاكرة وبلا قصة وبلا خيال؟
في السجن كنا نحاول الالتفاف على الزمن البطيء برواية قصصنا، حيث لا يوجد في معظم الأحيان أشياء أخرى نفعلها للإفلات من عبء الوقت الثقيل، فلا كتب ولا تلفزيون ولا نشاط إلا ما نقنصه سراً من سجانينا، لكن جعبة حكاياتنا فرغت خلال الأشهر الأولى، وكانت الحاجة للقصّ تجعلنا نعيد تشكيل الحكايات كل فترة من جديد، فنعيد رواية القصص ذاتها، لكن بعد أن نضيف إليها بعض التشويق، ونجري عليها التعديلات المناسبة لكي تُحكى مرة ثانية وثالثة، وهكذا في كل مرة نعيد تشكيلها مع بعض التعديلات حتى نصل في نهاية الأمر إلى مرحلة لا نعود نعرف النسخة الأصلية من النسخة المعدّلة!

ذات مرةٍ كنت أروي قصة، غالباً ما رويتها في السجن قبل عشرين عاماً على مسمع من شاركني أحداثها، وكم كانت صدمتي كبيرة حين قال لي: إنّها ليست ما حصل فعلياً!

هل هذا ما يمكن أن يحصل لذاكرتنا عن حياتنا وعن أوطاننا مع مرور الزمن في المنفى؟ أليس المنفى سجناً بمعنى ما؟
في عام 1988م نقلوني ورفيقاتي إلى سجن مدني "من أجل إقامتنا الطويلة" كما قالوا، هناك تعرفت على نساء من بلادي لم أتوقع أن تكون مثيلاتهن في السجن. ثلاثون امرأة من نساء الإخوان المسلمين- معظمهن من مدينة حلب- كن قد اعتقلن في عام 1982م بعد مجزرة حماة الرهيبة.

عندما حدثت المجزرة
عندما حدثت المجزرة كنت طالبة في المدرسة الثانوية، كنت كل يوم- وقبل أن أدخل إلى صفي- أرتدي قبعتي العسكرية، وأحيي العلم مع المئات من زميلاتي وزملائي، وبعد تحية العلم- على وقع موسيقى وكلمات النشيد الوطني- كنت أمدّ يدي أمامي لأقسم مع رفاقي بأننا سنحمي الوطن، و"نقضي على عصابة الإخوان المسلمين العميلة".

عند مدخل المهجع رقم (3) في سجن دوما للنساء، تعرفت على بعض من كنت أقسم كل صباح ولسنوات على القضاء عليهن؛ نساء من مختلف الأعمار، سيدة ستينية مع ابنتيها وحفيدتها الصغيرة، سيدة عجوز أميّة تكاد تفقد بصرها بسبب مرض السكري، طبيبة جميلة من عائلة حمويّة عريقة، مراهقتان اعتقلتا عندما كانتا تلميذتين في المدرسة، وما زال السجن- بعد سبع سنوات- يأكل عمريهما الفتيين، وكانت هناك "سميّة" التي ولدت في السجن، وبقيت فيه حتى أُطلق سراحها وهي في الثامنة من عمرها.

دعونا نتخيل معاً لحظة خروجها من السجن في عام 1990م، فهي لا تعرف ما الشارع، ولا تعرف معنى كلمات مثل "منزل الأسرة"، "الحمّام"، "غرفة النوم"، وسوف تكتشف أنها تستطيع بكل بساطة النهوض من السرير ليلاً والذهاب إلى الشرفة والتنفس في الهواء الطلق، سوف تكتشف معنى كلمات مثل "صف"، "مدرسة"، "أرجوحة".

على من ألقت اللوم؟ هل تعثّرت عندما مشت خطواتها الأولى في الشارع؟ هل كانت خائفة من الرجال الذين عرفتهم لثماني سنوات بوصفهم حرّاساً وسجّانين؟
لا أعرف الإجابة على أسئلتي، ولكن ربما سأقرأ مذكراتها في أحد الأيام.
"لماذا تذكرت سميّة الآن؟" ستسألون، وسأخبركم أن "سيف" طالب اللجوء السوداني ذكرنيّ بها، فخلال لقائنا كان يقطع حوارنا كل حين ليسألني عن معنى كلمة "شقة".

ماذا نجد هناك؟ هل يوجد حمام؟ مطبخ؟ باب مدخل مستقل؟ عندما أحصل على أوراقي، هل سأحصل على واحدة؟
في البداية أغضبتني أسئلته، ثم اكتشفت أنها محقة، مثل "سميّة" في ذلك الوقت، لم يكن "سيف" يعرف ما المنزل، لا في بلدته النائية في السودان ولا في النُزل حيث يعيش اليوم.

وعن الشباب نتحدث..؟!

فادي محمد الدحدوح

لنتّفق أن جيلَ الشبابِ هو أمضى أسلحة المجتمعات العربية في صراعها المصيري من أجل الخروج من كهوف الظلام وصنع مستقبلٍ أفضل. غيرَ أنَّ الظروف التي تضع العالمَ العربيَّ على نقطة تحولٍ حاسمةٍ في تاريخه هي نفسها التي تضع الشباب في (أزمة). فيتردد مؤخراً: "سواء انتهى تعليمك عند الشهادة الثانوية أو الجامعية، أو حتى شهادة الماجستير والدكتوراه، فلن تجد صدراً أرحب ومكاناً أمثل لتعمل فيه خيراً من المقاهي والمطاعم والمولات، والتي باتت المصدر الأول لفرص العمل بالنسبة للشباب المتعلم".

العمل الفني: رياض نعمة

إلى الأمس القريب كان موضوع هجرة الشباب نحو الخارج كابوساً، فيعيش واحدهم يومياته بعيداً عن الوطن والأحبة، وينتظر بفارغ الصبر لحظة العودة! أما اليوم وبعد الوضع المؤلم الذي يعيشه غالب الشباب من خريجي الجامعات، أصبحت الهجرة نحو البلدان الأجنبية حلماً ولو على سبيل المخاطرة بأرواحهم. فيفكرون في الذهاب إليها دون رجعة، هرباً من الأوضاع الكارثية وبحثاً عن "الجنة" وأملاً في مستقبل أفضل.

ربما تعتبر تلك الأمور حوادث عابرة تعترض أحدنا في أي وقت في فضاءات المجتمعات العربية؛ لا سيما من أرهقها الألم والوجع كفلسطين، سوريا، العراق، ليبيا، ففي أحضان تونس نكتب، ومن رحاب اليمن نتوجع، لكنها ولا شك تترك أسئلة عميقة في الذهن حول حقيقة هذا الواقع الكارثي!

الشباب المتعلم يشكّل طليعة متقدمة كأهم شريحة من الشرائح الاجتماعية، لأنهم العناصر المتدربة والمتخصصة، والأساس في إحداث التغيير الشامل في مختلف مجالات الحياة، بطبيعة دورهم المؤثر في المجتمع وقدرتهم على التفاعل مع الآخرين.

وحيث أن هناك تغييراً واضحاً في الحياة العامة للمجتمع، متمثلاً بظهور النزعة المادية كمحور أساسي بحكم طبيعة العلاقات الاجتماعية، وكذا محاولة الشباب العمل للحصول على ضروريات الحياة في خضم المعارك اليومية والأزمات المتتابعة التي تكاد لا تنتهي للأفراد والمجتمعات وعلى كافة الأصعدة، ساهم الشباب في إحداث التغيير بما قدموه من تضحية عالية من حيث تجديد القيادة وتطويرها، ودورهم في عملية بناء الأمة ومستقبلها، أثناء الظروف القاهرة غير الطبيعية التي تمرّ بها المجتمعات العربية من ثورات على الفساد، واستغلال للسلطة والنفوذ.

فمشاركة الشباب فاعلة في بناء المجتمع وتقدمه، وتعميق مساره، والاتجاه نحو الذات والإنسانية، التي تنشد الحرية والديمقراطية والعدالة. فقد سعى الشباب في المجتمع العربي لتحقيق التغيير والإصلاح لرفضهم للظلم والاستبداد والتهميش والإقصاء، وتفعيل مقدرتهم على التطور والتطوير والتخطيط الاستراتيجي، وإبراز أنفسهم أمام مجتمعهم من خلال مشاركتهم في صنع القرارات، واستخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصال لأحداث التغير الإيجابي لما فيه مصلحة أفراد المجتمع ومؤسساته ومكافحة الفساد.

فالشباب اليوم أكثر قوةً وإمكانات لإحداث التغيير الاجتماعي، لأنه يملك الوعي والمعرفة والطاقة والحيوية المتفجرة في تفاعله مع المتغيرات لأحداث التغيير في المجتمعات البشرية.

أصبح التحدي المطروح علينا شديداً في عصر الفضاء المفتوح الذي يكتظ بالتقنيات الحديثة المتتابعة، من تأثيرات مختلفة تشكل الفكر والوجدان للشباب على حد سواء، فالإحساس بالخطر يستلزم البحث عن الهوية والانتماء حتى لا نتعرض للصراع، فالمؤثرات المادية والنفعية التي تسود في عصرنا الراهن تؤثر في الشباب المتعلم وتجعله يقع في حيرة بين تمسكه بما نشأ وتربى عليه، وما يتماشى مع معتقداته وقيمه، وبين الانسياق للأوضاع الجديدة التي يتعايش معها يومياً.

إن هذا الصراع يؤدي بالشباب إلى اضطراب هويته، فيصبح مضطرباً وجدانياً مما يؤثر على سلوكه وأفكاره، ويصل به الى حالة من الاضطراب النسقي والقيمي لديه، فالصراع بين ما تربى ونشأ عليه من قيم، تدعو إلى التراحم والتواد والإيثار والصدق والأمانة والقناعة، وبين ما يراه ويسمعه يومياً في تعاملاته، من أساليب وآراء تدعو إلى اعتناق القيم السلبية كالعنف والمنفعة الشخصية وحب الذات والحصول على الحقوق دون أداء الواجبات، ليس سهلاً بالمرة.

لكن وجود الشباب المتعلم في بوتقة القيادة والريادة مرهون بالمقام الأول بوجودنا الثقافي، في الوقت الذي أصبحت المجتمعات الغربية تروج لثقافاتها وقيمها وأنماطها السلوكية الأمر الذي بات يهدد الخصوصيات الثقافية والحضارية للمجتمعات العربية التي أصبحت تعيش حالة تبعية ثقافية من خلال ما أفرزته العولمة العالمية.

يجدر بي أخيراً أن أقتبس جملة هامة من المهاتما غاندي عندما لخص المشهد بالقول: لا أريد أن يكون منزلي محاطاً بالجدران من جميع الجوانب ونوافذي مسدودة، أريد أن تهب كل ثقافات الأرض بمحاذاة منزلي وبكل حرية، لكني أرفض أن يقتلعني أحد من جذوري.

الهجمات على المسلمين والمساجد بألمانيا تتراجع بشكل ملحوظ

أعداد الهجمات على المسلمين والمؤسسات الإسلامية في ألمانيا تراجعت بشكل ملحوظ خلال الأشهر التسعة الأولى من العام 2018 بحسب ما ذكره تقرير إعلامي ألماني. فقد ذكرت صحيفة "نويه أوسنابروكر تسايتونج" أن عدد الجرائم المعادية للإسلام وصل بين مطلع كانون الثاني/يناير وحتى نهاية أيلول/سبتمبر من العام الحالي إلى 578 جريمة، والجناة في كل هذه الجرائم تقريباً هم من اليمينيين المتطرفين حسب توقعات سلطات الأمن، فيما بلغ عدد الجرائم التي سُجلت في الفترة نفسها من العام الماضي إلى 780 اعتداء على مسلمين ومساجد ومؤسسات إسلامية أخرى.

وقد استندت الصحيفة في تقريرها إلى رد من وزارة الداخلية على استجواب من الكتلة البرلمانية لحزب اليسار حول هذا الموضوع.

فيما أشارت الصحيفة إلى ارتفاع في أعداد الأشخاص الذين أُصيبوا في هذه الاعتداءات، فعددهم في العام الحالي 2018 بلغ حوالي 40 شخصاً، فيما بلغ العدد في نفس الفترة من 2017 حوالي 27 شخصاً!

صحافة السلام في سوريا الحرب!

ملك بيطار

لاشك أن للصحفي دوراً هاماً في تعزيز التماسك المجتمعي على مرّ التاريخ، ولاشك بأن أهميته ازدادت في الوقت الراهن بعد الأزمات المتلاحقة التي طالت الوطن العربي كلّه، الذي بات يُشكّ باعتباره وطناً واحداً، فالشرذمات بين أبناء المدينة الواحدة كفيلة بالتأكيد على التفرقة التي جمعتهم تحت سقف وطن واحد.

لعب الإعلام العربي لعبته في تجييش التفرقة بكافة أشكالها العنصرية المذهبية والعرقية، بل واجتذب الخراب على امتداد ألاف الكيلوميترات بشكل ممنهج، في وقت غابت فيه المؤسسات الإعلامية المحايدة، المكتوبة منها والمرئية والمسموعة، وسأشير هنا إلى وطني سوريا الذي ألقيت المسؤولية الكبيرة فيه على عاتق "الصحفي الحر"، ليشير بعين الحق إلى الواقع الراهن بكل تجرّد وحيادية، وإلى المستقبل بعيداً عن أية عباءة تطرفية سورية أو أجنبية!

الأمر الذي صعّب مهنة "الصحفي الحر"، حين انقسم أبناء وطنه إلى طرفين، التهمت الحرب الحسّ الإنساني من قلوبهم. فكانت المهمة الأصعب هي طرح المواضيع المجتمعية ومحاولة تفكيكها دون الميل إلى كفة أي من أصحاب الآراء المتعصبة تجاه (الكارثة السورية). ولم يعد الأمر يقتصر على أصحاب الجمعيات والمنتديات الفكرية والمعنيين بتفعيل المواطنة في سوريا، أو غيرها من البلاد التي أكلت نصيبها من الصراعات والحروب، بل على الصحفي المهمة الأصعب من خلال التأكيد على شعار الإنسانية المتآكل أو محاولة جعل الطاولات التي تجمع بين أبناء البلد الواحد مستديرة قدر الإمكان، بل يكفي أن تثير المادة الصحفية فضول القارئ وتجعله يفكر في أبعادها الإنسانية قبل كل شيء مدة نصف ساعة فقط، ليعلم أن ما يحمله من تطرف وحشي لا يمت للتعايش السلمي الذي ينادي به البتة!

الحيادية التي ينبغي أن يتشربها قلب وعقل الصحفي الناضج تقرع أجراس رحلة التغيير، عندما يتم نشرها مع ثلة من أقرانه في عدد من الصحف والمواقع الالكترونية، وإن كانت من منبر خارجي كما هو متعارف عليه، وهكذا كلما كبرت القاعدة الصحفية السلمية استطاعت أن تحرك إنسانية مئات بل آلاف المواطنين الذين يجلدون أنفسهم كل يوم بتطرف دموي، ويلحقون الأذى بأنفسهم من خلاله أكثر من شظايا الحرب.

سأتحدث هنا عن رقعة جغرافية هي مدينة اللاذقية الساحلية، فهي خير مثال على المدينة المكتظة بعشرات الطوائف والملل الدينية، والتي حققت أكبر نسبة نزاعات في سوريا، وإن كانت حتى اللحظة توحي بأنها المدينة السياحية الخلابة التي جمع شاطئها الذهبي وجبالها الخضراء كل هذه المذاهب، والتي استفزت في نفوس الكثير من شباب المشهد السوري فصنعت منهم صحافيين من رحم الألم، لما شهدوه من عراك مجتمعي على صعيد أصغر خلية في المجتمع (الأسرة) فما حال تآخي ما تبقى من الطوائف؟

استطاعت تلك الفئة المنبوذة من الصحفيين في محابر التماسك المجتمعي الضحلة سواء داخل سوريا أو خارجها طبع بصمة "وجع مكتوبة". أشاروا إلى الفساد المجتمعي (ظاهرياً) والذي طال حتى المعونات الإنسانية لمتضرّري الحرب، وحاولوا مساندة كل من صفعتهم شظايا القذائف بعيداً عن مدنهم، ولو بكلمات تصف ما آلت إليه أحوالهم كمحاولة منهم للفت نظر الجهات الداعمة والمنظمات الإنسانية من قلب الحدث لمساعدتهم، بعيداً عن الإحصائيات المتداولة غير القابلة للضبط حتى الآن، والتي تداولتها القنوات التلفزيونية وأصبحت تتاجر بها، كل حسب سياسيات أصحابها والحكومات التابعة لها.

حتى هذه اللحظة لازلنا نفتقر إلى الكثير من الصحافة النقية والصحفيين الذين لم تغريهم الإنتماءات ومنافعها، ولا نستطع لوم المصفّقين والمهلّلين كثيراً، فعواقب الكلمات الصادقة في مجتمعنا العربي أكثر من وخيمة، أما الصيادون في المياه العكرة فيصولون ويجولون.

مقارنة بأولئك الصحفيين هناك كوارث حقيقية في الوسط الإعلامي السوري، وأخصّ هنا الصحافة الالكترونية التي جعلت كل "سوري صحفي حتى يثبت العكس"، وبات الغادي والبادي يطلق على نفسه الصحفي فلان للموقع الفلاني، وهو لا يفرق بين المقال والتقرير والتغطية الإعلامية!

ولم يقتصر الأمر على المواقع المرخص لها والبعيدة كل البعد عن المهنية والمصداقية، إلا أن هناك عشرات الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي يتنصب إدراتها مجموعة من العاطلين عن العمل، شغلهم الشاغل القدح والذم وإلقاء السباب على كل من وضع تعليقاً لا يتوافق مع سياسة الصفحة.

لعل هذه المجريات المنهكة للصحافة السورية هي ما جعلت السعي وراء الحرية الفكرية الحقة من باب أولى، خاصة في بلاد أشعلتها نيران الحرب.

ملك موائد عيد الميلاد.. الديك الرومي والمسلج

رؤيا عيسى

كنت طفلة في التاسعة، حين دُعيت عائلتي الى سهرة الكريستماس في منزل أصدقاء فرنسيين، وكانت المرة الأولى التي أرى فيها تلك الدجاجة الكبيرة التي تسمى (التوركي) أو ديك الحبش أو الديك الرومي.

ثم كبرت وأنا أرى هذا الطقس في الأفلام والمسلسلات الأجنبية، وتسنّت لي الفرصة لأقوم بهذه العملية النوعية في ألمانيا وأطبخ عزيزي ديك الحبش بكثير من الحب والفرح وإحساس غامض بالرعب من ألا أتمّ المهمة كما يجب فينفجر الفرن أو يحترق الديك الخ..

وسأروي لكم قصة طبخ الديك الرومي:

غالباً ستحصل على الديك من السوبر ماركت مثلجاً، ضعه في البراد لمدة يومين حتى يذوب الثلج تماماً.
بعدها يجب فركه جيداً بالملح والدقيق وتقطيع الجلد الزائد من جهة الرقبة، ثم نغسله بالماء.

بعد ذلك تأتي الخطوة الحاسمة وهي عملية النقع، ويجب نقع الرومي في ماء يغمره تماماً يضاف إليه كمية كافية من الملح والسكر والنبيذ الأبيض لكل ليترين ماء ليتر من النبيذ، طبعاً النبيذ اختياري ويمكن استبداله بالخل. ويجب النقع لمدة أربع ساعات على الأقل، يصبح الديك الرومي جاهزاً بعدها ليُدهن بالصلصة السحرية.

مساج التوركي

وتتكون هذه الصلصة السحرية من روز ماري (إكليل الجبل) الأخضر، الذي ندقه مع قليل من الثوم ونرش عليه الفلفل الأسود ونبرش فوقه جوزة الطيب، ثم نضيف الزبدة، وكأس كبيرة من اللبن الرائب، ملح، ثلاث ملاعق كبيرة من العسل، وكذلك ثلاث ملاعق من الخردل، وتخلط الخلطة جيداً.
نفصل جلد الديك الرومي عن اللحم بالملعقة إن لم نستطع فعل ذلك باليد. ونحتاج لذلك كي نضع الخلطة تحت الجلد. بعدها ندهن الصلصة تحت الجلد بيدنا بلطف وبحركة قريبة للمساج، ثم فوق الجلد مساج بالخلطة كذلك.

أما التوركي المحشي..

في حال أحببنا حشي الديك الرومي فعلينا تحضير الأرز البسمتي بنقعه بالماء لمدة ربع ساعة، ثم نحمّر بصلة متوسطة بالزبدة، وبعد أن تصبح ذهبية نضيف اللحم الناعم ونحمره قليلاً، ثم نضيف الفلفل، جوزة الطيب، فلفل أسود ثم الأرز، وقليل من الكستناء المسلوقة أو المحمرة المقطعة والصنوبر.
يجب غلي المكونات بالماء الذي يغمر الأرز لمدة ربع ساعة، ثم نحشي الديك الرومي بها ونترك فراغ بحجم كف اليد، وفي النهاية نربط الرجلين سوية.
نقطع بطاطا وجزر وبصل وثوم، نقطع رأس الثوم بقشره مقطعياً من المنتصف، ونتبلهم كلهم بالبهار السابق ذكره.

حرارة الانتظار

نضع الديك الرومي في صينية الفرن، ونوزّع الخضار بجانبه، ثم نغطيه بورق الالومينيوم وندخله فرناً محمى مسبقاً لمدة لا تقل عن ربع ساعة على درجة حرارة ١٨٠ درجة مئوية.
يحتاج كل كيلو من الديك الرومي إلى نصف ساعة من الشواء في الفرن، لكنني أفضل أن نترك لكل كيلو غرام ثلاث أرباع الساعة من الشوي، على هذا فإن الديك الرومي الذي يزن أربع كيلو غرامات يحتاج تقريباً إلى ثلاث ساعات شواء. ولكننا نستطيع اختبار السواء بواسطة سكين ناشفة نغرزها في لحم الصدر، فإذا خرجت ناشفة وليس عليها أي سائل فسيكون السواء قد تمّ.
ولا ننسى أن ننزع الألومينيوم عن الديك في النصف ساعة الاخيرة حتى يتحمر، فيما نستمر في تسقيته مراراً حتى لا تنشف السوائل منه، وليأخذ لونه الذهبي الرائع.

الصلصة المرافقة:

نأتي الآن إلى الصلصة، ولتحضيرها نحمّر أربع ملاعق من الطحين بكمية وافرة من الزبدة، حتى يصبح الطحين ذهبياً، ثم نضيف الماء المصفى من صينية الشواء، وهو خلاصة سوائل الديك والخضار مع التوابل. نهرس رؤوس الثوم ونخرج الكريم الثومي من القشور لنضعه على الصلصة، وعلى الصلصة المتشكّلة نضع مهروس الكستناء (التي نستطيع الحصول عليها جاهزة مسلوقة أو مشوية بأكياس) كما يمكننا إضافة النبيذ أيضاً مع رشة بهار، وبعد أن تغلي لدقائق تصبح الصلصة جاهزة.

وكل عام وأنتم بخير

حلويات عيد الميلاد الألمانية .. العين تأكل قبل الأفواه

تتذكرون أقراص العيد في سوريا؟ وهل تعود إليكم فجأة رائحة البيتيفور والمعمول والسمن العربي والتوابل وهي تفوح من بيوتنا أيام العيد؟ هنا أيضاً في ألمانيا تقاليد وروائح خاصة تنتشر في فترة الأعياد مع تشكيلة الحلويات والمعجنات الميلادية، نجدها متراكمة في المخابز والمتاجر وعلى واجهات المحال.
من بعض أنواع تلك الحلويات الشعبية الشهيرة:

كعكة شتولن:
هي كعكة شعبية ومحبوبة تراها في فترة الأعياد، مصنوعة من الطحين والخميرة ويضاف إليها غالباً المارزيبان والحليب والبيض والزبدة والسكر والفانيليا والروم، وتحتوي على الكثير من الفواكه المجففة، كقشر البرتقال والزبيب واللوز، وقد يدخل الهيل والقرفة في صناعتها. تغطى بطبقة ناعمة من السكر الناعم.

كعكة نيكولاوس:
وتسمى أيضاً بسكويت السبيكولوس، وهي تخبز على شكل القديس نيكولاوس، وتتكون من الطحين والزبدة والسكر البني والقرفة والبيض ومسحوق القرنفل. يتم إعداد هذا البسكويت بوضعه في قوالب خشبية على شكل صورة القديس نيكولاس، وهذا البسكويت من الهدايا التقليدية التي يتبادلها الألمان بمناسبة عيد القديس مار نيكولاس والذي يأتي في السادس من ديسمبر/كانون الأول من كل عام. لهذا البسكويت شعبية كبيرة في عموم ألمانيا وخصوصاً في منطقة الراين الجنوبية والتي تقع قرب الحدود الألمانية البلجيكية.

كعكة الزنجبيل:
تكون سادة أو مغطّسة بالشكولاته، وتشتهر مدينة آخين الألمانية بصناعة هذه الكعكة، وهي تقليد منذ القرن التاسع عشر واستمر حتى أيامنا هذه، يستخدم السكر المستخرج من الشمندر في تحلية هذه الكعكة بدلاً من العسل، كما يدخل الزنجبيل والكرز والمشمش والشوكولاته الداكنة أو البيضاء أحياناً في صناعة هذه الكعكة.

بسكويت الفانيلا:
أو ما يسمى بسكويت كيبفيرل وهو من أكثر أنواع المعجنات والبسكويت شعبية في ألمانيا، يخبز في معظم الأحيان على شكل الهلال، ويمكن أن يكون له أشكال أخرى كالنجمة والدائرة، تغلب عليه نكهة الفانيلا، وقد سُميَ باسم كيبفيرل نسبة إلى المنطقة النمساوية التي اشتهرت به. ويمكن أن يحضّر هذا البسكويت أيضاً بإضافة اللوز المارزيبان أو أنواع أخرى من المكسرات عليه.

حلوى الثلج:
أو حلوى ماكروني كما يسمونها في فرنسا، وهي تسمى بحلوى الثلج لأنها تتخذ شكله ولونه، وهي مصنوعة من جوز الهند المبشور بالإضافة إلى بياض البيض والسكر وقليل من الملح. ويمكن أن يستخدم دقيق اللوز أيضاً في صناعة هذه الحلوى.

أثر الهجرات على موائد العالم...
تقاليد فريدة لعيد الميلاد في بلدان بلا تقاليد ميلادية قديمة

ريتا باريش
مدونة سورية متخصصة في مجال المطبخ ومؤسسة مشروع "مطبخ غربة"

غني عن القول إن بعض أبرز مظاهر عيد الميلاد تتمثل بتنوع المأكولات والأطعمة، وهي على اختلاف ثقافات معديها ومتناوليها تشترك في أنها ليست مما يمكن تحضيره في كل الأيام.
فهي تكون إما غالية نفيسة، ككبد البط بالكمأة في فرنسا، أو مجلوبة من أماكن بعيدة كالبرتقال الذي شاع تناوله وإهداؤه للميلاد في وسط وشمال أوروبا، لكونه ظل حتى منتصف القرن الماضي فاكهة نادرة تستورد من سواحل المتوسط الدافئة، أو أن إعدادها يتطلب جهداً ووقتاً للتحضير كقالب حلوى الميلاد الإنكليزي Christmas Pud-ding الذي يبدأ إعداده قبل ستة أشهر ويمتلئ بالفاكهة المجففة والمكسرات ويُسقى المشروبات الروحية، وقالب Weihnachtsstollen الذي يشبه الأخير من حيث احتوائه على المكسرات والزبيب ويعدّ في شرق ألمانيا على مدى أسابيع طوال.
أو أن لها معان ورموز معينة كالأطباق الإثني عشر في بولندا، التي ترمز إلى تلاميذ المسيح، أو أنواع الحلوى الثلاثة عشر التي تقدم في منطقة البروفانس في الجنوب الفرنسي والتي ترمز إلى المسيح مع تلاميذه الإثني عشر.

لكل بلد عاداته الراسخة عندما يعود الأمر إلى وجبة عيد الميلاد الرئيسية. وهي إما أن تكون مساءً عشية الميلاد في ليلة 24 كانون الأول، أو عند ظهيرة يوم العيد في 25 كانون الأول. يتخلّل عشاء الميلاد قداس منتصف الليل الاحتفالي، ويفضل من يحييه تناول عشاء بارد من اللحوم والأجبان المتنوعة، كما تفعل بعض الأسر في ألمانيا حيث يتناولون عشاءً من أصناف متنوعة من الفورست.
أما من يفضل الاحتفال في ظهيرة يوم العيد فأغلب التقاليد الميلادية المستوحاة من الثقافات الأنكلوسكسونية والجرمانية تفضل اللحوم المحمرة أو الطيور المحشوة. أما في البلدان التي ليس لها تقاليد ميلادية راسخة وقديمة، أو حدثت فيها هجرات أدخلت إليها عادات جديدة، فيمكن للمرء أن يلاحظ مزيجاً ثقافياً مثيراً للاهتمام، وفي السطور التالية ثلاثة أمثلة عن تقاليد فريدة لعيد الميلاد على سبيل المثال لا الحصر، تشرح أسباب خصوصية بعض البلدان كشواهد على اختلاط الثقافات وتجددها.

ظاهرة فريدة – CFK

اليابان وعشاء الميلاد المستورد

ليست الإوزة ولا البطة ولا حتى ديك الحبش المحشي هو ما يستقر على موائد اليابانيين المحتفلين بالميلاد، بل الدجاج المقلي وحصراً كنتاكي فرايد تشكن. يعد موسم عيد الميلاد أفضل وقت لرواج هذا المنتج، لأن حوالي 3.6 مليون عائلة يابانية درجت على تناوله عشية عيد الميلاد، وقد يحتاج المرء في كثير من الأحيان إلى حجز الوجبة قبل شهرين!
يعود سبب هذا الاقبال إلى قيام كنتاكي بحملة ترويجية في اليابان خلال سبعينيات القرن المنصرم. في ذلك الوقت لم يكن لدى اليابان الكثير من تقاليد عيد الميلاد، فجاءت KFC لتملأ هذا الفراغ من خلال إيصال رسالة إلى المستهلكين مفادها أن "هناك شيئاً يجب على المرء فعله في عيد الميلاد ألا وهو تناول دجاج كنتاكي"، ولم يطل الأمر لتصبح هذه الصيحة عادة خلال موسم الأعياد.

كعكة البيبينغكا

الفيليبين، تاريخ استعماري وحاضر محلي

للفيليبين تاريخ استعماري طويل مع المستعمر الإسباني الذي أحضر إليها عادات دخيلة امتزجت بتلك المحلية لتكوّن تقليداً فريداً. يحتفى بليلة الميلاد La Noche Buena بسخاء في هذا البلد. عادة يأتي العشاء متأخراً بعد أن يحضر جميع أفراد العائلة قداس الميلاد Missa de Gallo ويعني حرفياً بالإسبانية (قداس الديك). غالبًا ما يكون محور العشاء هو hamón والكلمة هي تحوير عن الاسبانية Jamón أي لحم الخنزير المقدد أو Lechón وهو الخنزير الرضيع المشوي. وعادة ما يتم تقديمه مع queso de bola التي تعني كرة من جبن الإيدام مغطاة بشمع أحمر، وهو على الأرجح تقليد آت من الحقبة الاستعمارية أيضاً عندما كانت بواخر الهولنديين تجوب المحيط الهندي عارضة بضائعها المحفوظة المقاومة لعوامل الزمن والرطوبة.
أطباق أخرى من كل مكان هي النودل وحلوى Bibingka وهي كعكة من الأرز يتم طهوها تقليديًا في أوان فخارية مبطنة بأوراق البرشمان الخاصة بالمخبوزات. وعادة ما يترافق العشاء مع tsokolate أو الكاكاو الساخن المصنوع من حبوب الكاكاو الصافية المحلية. معظم الطعام المقدم في ليلة الميلاد طازج ومحضر في اليوم نفسه. وتميل الأسر متوسطة الدخل إلى الاحتفال بسخاء على مستوى العائلة الكبيرة.

مائدة الميلاد في الأرجنتين

الأرجنتين وتقاليد الميلاد المهاجرة

يقول المثل الاسباني: "ينحدر المكسيكيون من الأزتيك، والبيرويون من الإنكا، أما الأرجنتينيون فينحدرون من القارب"، في إشارة إلى تكوّن الأرجنتين من أعراق وأصول مختلفة. ولهذا انعكاسه على مائدة الميلاد.Vitello tonnato شرائح العجل الباردة المغطاة بكريمة التونا، هي طبق مرغوب في فصل الصيف، الفصل الذي يحل فيه عيد الميلاد في الأرجنتين حيث يُعرف باسم vitel toné . أصل هذا الطبق مقاطعة بيمونت في إيطاليا، البلد التي تعود إليها جذور نسبة كبيرة من الأرجنتينيين.
أيضاً كعكة Panettone الإيطالية التي تعرف في الأرجنتين باسم pan dulce تروج في الميلاد، وهي نوع من التورتات يدخل في تكوينها خميرة الخبز والزبيب. أما من إسبانيا فتقليد تناول التورون turrón (النوغا الاسبانية) لا يزال حياً. يضاف إليه حلوى تدعى Mantecol وهي تصنع من زبدة الفول السوداني. ويقال إن صانعها يوناني الأصل قام بالاستعاضة عن السمسم بالفول السوداني لصناعة حلوى تشبه الحلاوة اليونانية Halva بقوامها في بلد يكثر فيه إنتاج الفستق.
أما مائدة الميلاد، فتستقر عليها المشويات المتنوعة Asados وهو الطبق التقليدي للأرجنتين، المنتج الأكبر للحوم في العالم. ولا عجب في ذلك، فالفصل صيف والشواء عادة ميلادية يشارك الأرجنتين فيها بلداً أخر يقع في نصف الكرة الجنوبي ألا وهو أستراليا ونيوزيلاندا.

الاحتفال بالكريسماس.. بدعة أم مكرمة حسنة

د. محمد الزّكري*

دكتور في الأنثروبولوجيا من البحرين يعمل في ألمانيا

لا يكاد يدخل علينا ديسمبر إلا ونجدنا في خضم جدال حول الكريسماس، تفرزنا مشاداته إلى جماعتين متناحرتين. عند أحد الجماعتين يتلبد خطاب يقيم حجته على أن المشاركة بالكريسماس تعكس بعداً حضارياً ومدنياً، وعند الطرف الآخر يتكثف خطاب يعتبر الاحتفال بمولد النبي عيسى بدعة دينية محرمة!

لا أخفيكم أني كنت أحد الواقعين تحت تأثير هذه التجاذبات. سجيتي المتسامحة تدفعني إلى تقبل ثقافات الآخر، وثقافتي المتخشية تسقطني في وحل البدعة وتنصحني بعدم خوض غمار المعصية. انقسامٌ فكري يخوضه أغلب المهاجرين في ألمانيا.

قمت بتجميع مقالات من يعتبر الاحتفال بمولد النبي عيسى بدعة دينية محرمة لمناقشة كل مقالة على حِدى:

المقالة الأولى:

الكريسماس عمل لم يهتد إليه الرسول ص، وهو خير البشر، فإذا فعلناه نحن ففيه شبهة الادعاء بإتيان عمل خير لم يفعله.

كلنا يعلم أن المنتجات الدينية الحديثة تصنّف كمنتجات سيئة، وتسمى بدعة، أو تصنّف جيدة وتسمى حسنة. فلقد أنتج الصحابة أفعالاً لم يمارسها الرسول ص فأثنى عليهم. فمثلاً كان أحد الصحابة عندما يؤم الناس في الصلاة يختم كل ركعة بسورة الإخلاص. وهذا ما لم يكن يفعله الرسول ص.

ورد في بخاري ومسلم قصة الصحابي الذي سنّ سنةً حسنة في حياة النبي. وعن عائشة رضي الله عنها قالت: إِنَّ النَّبِيَّ بَعَثَ رَجُلا عَلَى سَرِيَّةٍ، وَكَانَ لا يَقْرَأُ بِأَصْحَابِهِ فِي صَلاتِهِمْ، وتَعْنِي يَخْتِمُ، إِلاَّ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ فَقَالَ: سَلُوهُ لأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟ فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: لأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحِبُّهُ.

وهناك صحابي آخر أنتج أدعيةً في الصلاة بصيغ لم يتلُها الرسول ص ومع هذا أثنى الرسول عليه. كما جاء عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ قَالَ: كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِ صلى الله عليه وسلم، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ. فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: مَنِ الْمُتَكَلِّمُ؟ قَالَ: أَنَا. قَالَ: رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا، أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ. رواه البخاري.

الذي فهمته من الحادثتين أن الرسول ص واسع الفهم بالطبع البشري، ويعلم بالحتمية البشرية من لابديّة إنتاج السنن الحسنة، فكان ينتظر من أصحابه إتيان ما لم يأت به ليدربهم على إنتاج السنن الحسنة. ولم يفهم الرسول ولا الصحابة عندما أنتج بعض الصحابة منتجات حسنة بأن الصحابة كانوا بفعلهم هذا يدعون بأنهم أعلم أو أخير من الرسول.

المقالة الثانية:

كل منتج ديني بعد الرسول ص بدعة.

مقالةٌ تتجاهل استمرار سنة إنتاج المنتجات الحسنة في الدين. فلا يجوز تعطيل الإنتاج الحسن بحجة أن كل محدثة بدعة، فهناك تصنيف آخر وهو إنتاج السنن الحسنة ولابد من استمراره. فهاجس الخوف من إنتاج بدعة يجب ألا يكون على حساب إنتاج السنن الحسنة، وإلا فإنه تورع يعطل آخر وفي هذا خطأ جسيم.

ولقد أنتج الصحابة بعد رحيل النبي عدة منتجات دينية حسنة، منها اختراع السنة الهجرية، ومنها اختراع تنظيم صلاة التراويح في ليالي رمضان وهذه من المنتجات الحسان.

"من سن في الإسلام سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها من بعده لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن سنّ في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئاً"، أخرجه مسلم.

المقالة الثالثة:

لا يعرف أحد على وجه الدقة يوم مولد عيسى ص. فأهل الإنجيل لا يتفقون عليه!

هذه المقالة يدحضها فعل الرسول ص. فبعد هجرته المباركة إلى المدينة، لاحظ أن اليهود يمارسون احتفالاً دينياً يتعلق بنجاة موسى ص وجماعته في عبورهم البحر هرباً من اضطهاد فرعون مصر. حينها أقبل الرسول ص بسن سنة حسنة حول مشاركة شركاء الأرض (من يهود ونصارى) أفراحهم ومناسباتهم الدينية والثقافية.

الذي يعنينا هنا هو أن الرسول لم يطالب اليهود بإقامة الدليل أن اليوم الذي اختاروه اعتباطاً يصادف اليوم الذي عبر فيه موسى البحر. بمعنى آخر شارك الرسول وأصحابه يوم احتفالات اليهود كما اتفق اليهود أنفسهم على ذلك اليوم دون منازعتهم.

المقالة الرابعة:

تحديد يوم معين للتعبير عن حب عيسى وأمه ص عليهما تحجير على واسع بل يجب حبه كل لحظة ودقيقة.

لقد وقت الله الخبير واللطيف بالإنسان عباداته في أوقات خاصة، لأن سجية الإنسان تنتظم في إطار زمني. ولم أسمع أحداً اعترض على فكرة التعبد في إطار زمني معين لأنه خطأ، إلا في إطار آراء شاذة تفتقر إلى سند عقلي ونقلي.

الرسول ص لم يقل لليهود إن حب موسى ورفاقه في قلبي (بالرغم من أنه كذلك)، ولن أخصص يوماً معيناً للاحتفال بنجاته، بل سأحتفل بنجاته كل لحظة (وهذا ما يفعله) وأن ما تفعلونه بتخصيص يوم لذلك بدعة (هذا ما لم يفعله).

والذي فعله الرسول أن قبل ما اتفق عليه القوم من أتباع الديانات الأخرى، وشاركهم تخصيص يوم معين للاحتفال دون أن يكون التخصيص إلغاءً لمحبته بقية أيام السنة. فتخصيص يوم لإحياء ذكرى مناسبة جميلة من مثل نجاة موسى من فرعون أمر جميل جداً.

المقالة الخامسة:

فعل جميل يصاحبه أفعالاً سيئة

ما يصاحب أي احتفال مثل عيدي الفطر والحج من أعمال غير لائقة عند أهل التقى لا يعني إلغاء الفرحة بالعيدين. هذا أمر لم يقل به أحد من الأولين ولا من الآخرين. وعلينا التذكر أن: كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ (من خير أو شر) رَهِينَةٌ.

الكريسماس من مكارم الأخلاق:

فكرة الاحتفال بمولد النبي عيسى ص فكرة جميلة، بل هي من مكارم الأخلاق. فميلاد كل المصلحين من أنبياء وغيرهم يوم سعدت به الأرض ومن عليها. وعلى محبي الخير للبشرية التشبث بالإحيائيات وتجنب الأخطاء والإساءات.

فسلامي على عيسى وأمه وعلى جميع الأنبياء والصالحين والصالحات وسلم تسليماً كثيراً، وكل كريسماس والحب والمحبين في خير وسلام وصحة وعافية.

حياتنا بدون أماكن ثابتة

شريف الرفاعي*
كاتب ومعماري سوري مقيم في باريس

"كان يحلم بسجلٍ كبير يسجل عليه أسماء زبائن كل المقاهي الباريسية منذ مائة عام، محدداً ساعة وصولهم وساعة رحيلهم. كانت فكرة "النقاط الثابتة" هاجسه الدائم نعم، فبحسب بوين، يتوجب علينا في دوامات المدن الكبيرة أن نجد بعض النقاط الثابتةً".

هذا ما كتبه الروائي الفرنسي باتريك موديانو في روايته: "مقهى الشباب الضائع"، والنقاط الثابتة هي تلك التي نعتاد عليها، كأن نذهب إلى مقهى محدد، أو شارع يألفنا ونألفه، أماكن تربطنا بها ونرتبط بها فتحمينا من الضياع والغربة.

بدا لنا ذات يوم أن أماكننا الثابتة أزلية، وأننا نملك الفضاء اللامتناهي لمحيط حياتنا. كانت المدن ثابتة، قاسية لكن ثابتة، أمنيّة بامتياز ومملة لكن ثابتة. وكان لكل منا عاداته وأمكنته الثابتة التي تتجاوز الجغرافيا لتصل إلى التاريخ والمفاهيم وسبل العيش. وهكذا كان الدين مكاناً ثابتا للمؤمن، والعروبة مكاناً ثابتا للقومي، والتقاليد مكاناً ثابتاً للمجتمع. كانت المرجعيات واضحة، محسومة، لا تحتمل النقاش والنقد. لا المؤمن يقبل الجدال في دينه، ولا العروبي في قوميته.

وعندما تمكن منا الاستبداد عسكرياً ودينياً كانت المجتمعات قابلة للتدجين، فحافظ بمكرٍ على ثوابتها ولجأ إلى القمع واللعب على الحزازات والعصبيات حين لزم. لم تمَسّ الأنظمة العربية على فجورها الثوابت الموروثة، لم يكن ذلك مهماً ولا ضرورياً طالما الثبات، بما هو استمرار للمُلك، هو القاعدة.

حتى زمن قريب كانت العروبة مكاناً ثابتاً، نلجأ اليها متأففين شاكين، بدا لنا حينها أنها تتسع للآهات والخلافات، وأنها إناء رحب يحتمل التنوع والتعدد. كان ذلك قبل أن يحتكرها جلادوها ومنافقوها وقبل أن يؤوّلوها ويقوّلوها ما لم تقل. ثم حصل أن اكتشفنا ثقل القبيلة وقوة جذورها، وأن المجاهر بحب العروبة هو نفسه من

العمل الفني: رياض نعمة

أزمع على قتلها، واكتشفنا أن الصمت ليس دائماً رضى، وأن هناك من عاش العروبة كإلغاء لقوميته فنظر إليها بشكٍ ووجل. القواسم المشتركة أقل مما يُقال، وما يفرق أكثرٍ مما يجمع. من العربي اليوم؟ أهو الهارب من جحيمه أم الغارق في نفطه؟

ولكن ماذا لو كنا نعيش آخر أيام الأماكن الثابتة؟ ماذا لو كانت الثورات قد أنهت ما تبقى من ثوابت حياتنا؟ هناك مدن سوتها الدبابات بالأرض، ومدن اختفت وأخرى غيرت أسمائها، ولم يعد ثابتاً إلا البؤس. افتتح الرحيل أبوابه وتدفق الهاربون من الجحيم، فلم يحمهم دين ولم تنقذهم عروبة، فقدنا المكان ولم نستبدله بآخر واكتشفنا على الطريق أننا لا نزال شعوباً وقبائلاً- لا تريد التعارف- وأن أكذوبة الثبات تحتاج إلى إعادة تأويل.

ينتقل موديانو إلى الحديث عن الأماكن المحايدة، فيصفها بأنها شوارع مفتوحة على الجانبين، لا خصوصية لها ولا رائحة، يقطنها أولئك الهاربون من حياتهم، مناطق الـ"نو مانز لاندز"، حيث نكون على حافة الأشياء كلها، في حالة انتقال (ترانزيت) دائم، معلقون في الفراغ وننعم رغم ذلك بنوع من الحصانة.

أه يا موديانو، لو أنك زرت مدننا لرأيتها لم تخرج من المناطق المحايدة منذ عقود. لقد حايد إنساننا الساسة والشيوخ والتقاليد، وعاش هجينا يبحث عن توازنٍ مستحيل. وعندما بدأت الثورات تحركت معها جحافل المغول الجدد واصطدمت الكتل الكبرى على ترابنا الطري، وكان إنساننا دون مناعة عرضة للرياح وللأمواج. ثم أتت القنابل والبراميل والطائرات، وبات الخروج من المناطق المحايدة محتماً، لم يعد الاختباء خلف الجدران مجدياً بعد أن وصل الموت إلى داخل الغرف ولم يعد الانكفاء مثمراً، ولا مجال لتفادي الاصطفافات.

يقول موديانو أنه يهوى قراءة أدلة الهواتف القديمة: اسم ما، ثم عنوان ما ثم رقم هاتفٍ، وخلف ذلك يختفي طيف إنسان له قصة حياة وموت، وربما لم يترك أثراً على هذه الأرض سوى اسم ورقم هاتف وعنوان قديم لم يعد يقطنه أحد. ونحن؟ هناك على امتداد أراضينا المنتهكة، من ليس له حتى ترف الوجود على دليل هاتف منسي، هناك من لن يترك على الأرض المحروقة سوى عواء الجوع وألم النزوح وروايات الموت، تأوه الناس في الملاجئ والقوارب، والجحيم الذي غدا جاراً وأليفاً.

في النهاية تلقي بطلة الرواية لوكي بنفسها من النافذة، لم تكن تملك في حياتها أية نقطة ثابتة، وكانت أكثر صدقاً ونبلاً من أن تقضي حياتها في الأماكن المحايدة، فقفزت إلى الفراغ!

قد تكون بلادنا قد قفزت أيضاً إلى الفراغ، وربما نكون كلنا في هذه اللحظة الطويلة التي تسبق الموت أو الاستيقاظ لبدء حياة جديدة. لا مكان للتفاؤل أو التشاؤم، بل لا مكان لأي شيء في زمن اختلاط البدايات والنهايات، أي شيء باستثناء محاولة لملمة ما تبقى من فسحة قواسم لاتزال تجمع بيننا، فسحة عيش وفسحة أمل.

لا مكان لأي شيء باستثناء ما تبقى من نقاط ثابتة تربطنا، في نقطة ما بين فراغات مخيفة وقاتلة.

العودة ج3 والأخير

كتب النص بالإنكليزية: أمين المغربي
ترجم هذا الجزء من الألمانية: تهاما حسن

نُشر هذا النص بالألمانية في 24 آب/ أغسطس 2018 في جريدة دي تسايت Die Zeit وعلى موقعها الالكتروني بعنوان: Die Rückkehr، وقد نشرنا الجزء الأول والثاني من النص وهذا الجزء الثالث والأخير.

الشر رمادي تماما كما الحطام

من انخرط في الحرب ضد الأسد، امتلك القليل من الأصدقاء والكثير من الأعداء. من بين الأعداء كان الجوع والعطش. لا أدري ما إذا كانت الجرذان حليفة للأسد، ذلك أنها كانت تسارع في كل مرة لتبدأ العمل على الموتى! نادراً ما أمر الأسد بإزالة الآثار، فنصره لم يعرف العار. قد تكون تلك الجرذان مجرد طالبة للثأر، فقد توجب على البشر أكل الكلاب، القطط، الجرذان وحتى الأعشاب، للنجاة من الحصار. ربما لم تكن تبغي سوى النجاة هي الأخرى، تماماً كما البشر. 100 شخص راحوا ضحية الحصار ولكل منهم قصته.

أعبر صحراء، تمّ شنق أحدهم فيها قبل عدة أسابيع لأنه شتم الرب. لعن آلهة الكهرباء! كنت قد سمعت عن آلهة الرعود، أما عن آلهة الكهرباء فلم أسمع يوماً. لم يكن جلادوه من عبدة تلك الآلهة فلقد كانوا موحدين. وحتى تلك الساعة ساعة ارتكاب الجريمة لم تصل أحدهم الكهرباء، ولكن من يلعن إله الكهرباء يجب رغم ذلك أن يعاقب.

عند كل باب أو فتحة في السور يقعي جندي على ما يشبه سيارة. يبدأ "التحرير" الروسي بأن يتم نقل السكان بالباصات إلى الشمال ومن ثم تفجير منازلهم. أسمع الناس يتوسلون ألا يفجِّر الجنود بيوتهم، وكأن أحداً من أولئك الجنود سيأبه لهم. من إحدى بيوت الدمى صاح أحدهم: "لن تجد نقوداً، أنت تضيّع وقتك. هذه ملابسي، أستطيع التعرف عليها"، لو كان الأمر يعود إليه ربما لعاد حوالي منتصف الليل، وأضرم النار في بيته قبل أن يتابع طريقه.

للمرة المليون أبحث عن منزل ولا أجد إلا الحطام! أبحث عن المرأة العجوز التي لطالما جلست هنا، ولا أجد أحداً. لا أزال أذكر اسمها، أذكر وجهها، أذكر قصتها. كانت تجلس دائماً هناك، ولطالما كان لديها زوار. غادرت وطنها فلسطين منذ 70 عاماً. حدث هذا في أيار تماماً كما اليوم. دهست شاحنة خطيبها، لذلك فإنها كزوجة شهيد لم تقبل أي عرض لاحق للزواج! وها هي قد ناهزت الثمانين من عمرها حين كان عليها مجدداً ترك بيتها، لتصبح لاجئة للمرة الثانية. فرت تلك العجوز من حصار إلى آخر، وحين توفيت، هُرّب جثمانها من فوق الأسطح ليتم دفنه. بيتها اليوم ركام. منظر الحطام أودى بابن أخيها. لأجل الأسد يتحالف الألم مع الجوع والعطش.

تلك كذبة أن الشر أسود، أنه يحتاج الظلام ليمارس فعله. تلك كذبة أن شحّ الضوء متواطئ مع الشر. الشر يحتاج الضوء، ليستطيع التحديق في عيون ضحاياه وليرتكب جريمته، يحتاج الضوء ليراه العالم ويشاركه جريمته. الشر رمادي تماماً كما الحطام.

حمل يثقل كاهلي ويضيق به صدري. لا أزال واقفاً ولست فخوراً بذلك. انهارت الأسوار، انهارت الأشجار، انهار الرجال، وأنا واقف؟! نصري مجلّل بالعار. أتساءل إذا ما كان المرء يفوز سوى بالحطام والدم، إذا ما ربح جولة أو أخرى وخسر الحرب. ما الأسوأ من الحرب؟! حرب عبثية. هل عليّ عدّ القتلى؟ المجازر؟ القتلة؟ الأيام؟ كل الذين نادوا بسقوط الأسد وهم الآن ممددون في قبور الشوارع. لو أنهم ركعوا لكان من الممكن ألا تنهار الأسقف على رؤوسهم. تظاهر الآلاف هنا، هنا في هذا الشارع. سأسلك الاتجاه الآخر. طالبوا بالحرية عالياً وبالعدالة. سأسلك الاتجاه الآخر.

وصلت إلى شجرة متألقة، خضراء كبيرة وراسخة. احتضنت الريح أطراف أغصانها المتبرعمة. تطير حول فروعها العصافير لاهية ومزقزقة. حين اقتربت منها فرّت العصافير. رمشت واقفاً أمام جذر محروق، والرماد يتطاير في الهواء. أبحث عن طائر الفينيق، لا أجد له عشاً. لا شيء إلا الرماد!

حديث سوري
ما بين أبو عصام وأبو نابليون

بطرس المعري
فنان وكاتب سوري مقيم في ألمانيا

قبل بضعة أسابيع وفي مقابلة إذاعية بثتها إحدى المحطات الخاصة بدمشق، أطلق الممثل السوري "عباس النوري" هجوماً عنيفاً على واحدة من أشهر الشخصيات في التاريخ الإسلامي في الشرق والغرب وهو "صلاح الدين الأيوبي"، حيث قال "النوري" إن "صلاح الدين الأيوبي كذبة كبيرة عايشة بنص الشام"، مشيراً إلى تمثاله الموجود قرب قلعة دمشق، وأردف: "ظهر الاهتمام به في تاريخنا الحديث لأننا بحاجة إلى مخلّص".

لم يكن النوري أول من يتجرأ على انتقاد "صلاح الدين" مؤخراً، فقبل سنة ونيف قال الكاتب المصري "يوسف زيدان" في مقابلة تلفزيونية إن صلاح الدين "من أحقر الشخصيات في التاريخ"، وقد ردد "النوري" تقريباً ما ساقه "زيدان" من تبريرات لتقزيم مكانة القائد التاريخي ودوره في استعادة القدس، فهو قد "عقد مع الصليبيين صلحاً ولم يحرر القدس"، كما أن الهالة الكبيرة التي أخذها، ودائماً برأي زيدان وقد ساقها النوري في حديثه أيضاً، هي من صنع آلة الحكم في مصر قبل بضعة عقود، التي دعمت مسلسلات وأفلاماً كفيلم الناصر صلاح الدين ليوسف شاهين من إنتاج سنة 1963.

وبالطبع، قامت الدنيا في المرتين كلتيهما على مختلف وسائل الإعلام كما على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي ولم تقعد.

ولا نعرف ما هو الهدف حالياً من نبش التاريخ بهذه الطريقة "الاستعراضية" المستفزة للكثيرين. وبالطبع لن نخوض في صحة أو خطأ ما قاله "النوري" أو "زيدان"، فلا نحن بالمؤرخين المحيطين بالأمر، ولا صحة الأمر هي المهمة في مقالتنا هذه، بل هناك جملة من الملاحظات نود أن نبديها بناءً على ما قرأنا عن الأمر في مواقع التواصل الاجتماعي، وهي مصدر الخبر أو المعلومة الذي يلجأ إليه أغلبنا، ويتفاعل الجميع معها بشكل حر وعلني.

ما أخذناه على البعض الهجوم على شخص الممثل "عباس النوري" والرد عليه بالسباب، أو التهكم بمناداته أبو عصام (دوره في مسلسل باب الحارة)، بدلاً من دحض آرائه وتفنيدها من خلال الوثائق والكتب، علماً أننا على يقين أن أغلب من دافع عن "صلاح الدين الأيوبي" أو أيد كلام "النوري" لا يعرفون إلا النذر اليسير عن تاريخه! ولكن هل يمكن أن يكون "النوري" باحثاً عن الحقيقة أو يريد أن يعطي الرجل ما له وما عليه؟

برأيي لا يمكن لقائد عسكري أو سياسي كائناً من كان أن يكون قديساً منزّهاً عن الخطأ، فطبيعة مهنته لا تسمح له بذلك. كما لا توجد شخصية تاريخية أو أدبية أو علمية فوق النقد من منطلق علمي يعتمد على الأبحاث الأكاديمية الجادة. يقول الناشر والمثقف السوري-الفرنسي "فاروق مردم بك" في منشور له: (إن أردنا البحث عن الحقيقة فعلينا أن نقرأ بعناية وحس نقدي أعمال المؤرخين الذي رافقوا صلاح الدين وأحبوه، وأيضاً الذين انتقدوه بشدة حيناً واعترفوا بفضله حيناً مثل ابن الأثير، كذلك الذين نددوا به وهم غالباً من أنصار الفاطميين، فهو الذي أجهز على دولتهم). كما تساءل "مردم بك" أيضاً عن سبب جعل "صلاح الدين" نموذجاً للفارس الشجاع والسلطان الكريم العادل الحكيم في العصر الوسيط من قبل الأوروبيين؟ كما عن سبب احتفاظه بمكانته العالية عند "دانتي" و"فولتير" وسبب ظهوره مجدداً عندنا في بداية القرن العشرين على يد "جرجي زيدان" وغيره.

في الإجابة عن هذه الأسئلة يمكننا أن نكتب تاريخ هذا الرجل، والذي يستدعي ذكره حالياً استنهاضاً للهمة في مواجهة أعداء أو غزاة أجانب من كل حدب وصوب في القدس كما في غيرها.

إن تقديس الزعماء، من مبدأ طائفي في كثير من الأحيان، أو حتى تحقيرهم هو أمر غير مفهوم، فهم ليسوا قديسين ولا أنبياء معصومين. يقول صديقي متندراً، نحن العرب نحب تقديس الأشخاص وكل بحسب طائفته، فأنا، والكلام للصديق، لم أسمع بطفل فرنسي اسمه "نابليون" على سبيل المثال، كما لم أجد اسم "بسمارك" في ألمانيا إلا على زجاجات المياه المعدنية.

يوميات مهاجرة
شيزوفرينيا

د. نعمت الأتاسي
كاتبة سورية تحمل دكتوراه في الأدب الفرنسي ومقيمة في باريس

بالعودة إلى صديقتي السورية ومغامراتها في عالم المنفى، فقد قررت أن تذهب إلى مدينة صغيرة حيث تستطيع أن تلحق بركب طالبي اللجوء الذي عجزت أن تنتمي إليه في باريس. وفي كل مرة كانت تنتهي من مرحلة من مراحل طلبها للدخول إلى هذا القفص، كانت تغوص أكثر في متاهات الازدواجية العشوائية.

برعت في تقمص شخصية اللاجئة قالباً ومضموناً، في محاولة فاشلة منها للبحث عن ذاتها الضائعة، فكانت تختار ملابسها حتى تتلاءم مع وضعها الجديد: حذاء أسود قديم، بنطال أسود لا شكل له، سترة سوداء طويلة ومحفظة سوداء كبيرة تحتوي على أوراقها الثبوتية. لقد طغى اللون الأسود عليها صدفة، كأنها أعلنت الحداد على روحها وشخصيتها القديمة.

كانت صديقتي بارعة أيضاً في دراسة شخصيات أصدقائها الجدد، تمضي أوقات الانتظار الطويلة في جمعية استقبال اللاجئين وهي تختلق قصصاً وترسم لهم خطوط حياة وطرق هجرة مختلفة. تنفر من بعضهم لأن سيرة حياتهم لم تحبها، كذلك اللاجئ ذو الإعاقة الخفيفة في قدمه والذي يمارس رجوليته وجاذبيته أمام الموظفات. أحياناً تتعاطف مع آخرين لمجرد أن الخطوط التي رسمتها لهم أعجبتها، كذلك الشاب السوداني الذي كانت تصادفه في كل المراحل فيتبادلان التحية ونظرات الاستفهام حول مدى سير المعاملات.

الحق يقال تأقلمت صديقتي مع معاملات عالمها الجديد بسرعة وسلاسة، وأصبحت تتابع مجريات أحداث زملائها بسهولة: من يمسك بورقة حمراء فقد تجاوز أول مرحلة وجاء فقط ليستلم بريده، من معه ملف كبير فهو في طور التسجيل، ومن لا يمسك بيده شيئاً فهو ما زال في أول خطوة والطريق أمامه ما زالت طويلة. هذا ما كان يشعرها بنوع من الفخر كونها سبقت البعض في الدخول إلى عالم الأرقام هذا.

استغرقت صديقتي عامين كاملين حتى دخلت قفص اللجوء الذهبي، بدأ مشوارها مع بداية الشتاء القارص، استعدادا لرحلتها المعتادة كانت تخرج من منزلها (هل هو حقاً منزلها أم مكان إقامتها؟) الساعة الخامسة صباحاً، حيث باريس غافية تحت ظلام الشتاء البارد، لتنطلق في المترو إلى محطة القطار.

كان البرد ينخر العظام، وأحياناً كثيرة كانت قدماها تتجمدان من الصقيع وهي تمشي على الثلج الذي يغطي الرصيف بالرغم من الجوارب المضاعفة التي كانت ترتديها حماية من البرد.

كانت عبثية حياتها وازدواجيتها تقتلان روحها كسرطان شرس يجتاح دماغها وجسمها، والحق يقال إنها حاولت أن تناضل ببسالة متسلحة بنوع من اللامبالاة، أحياناً كانت تنجح في مسعاها وكان الفشل من نصيبها أحياناً كثيرة، وخاصة ذلك اليوم الذي كان عليها فيه أن ترجع من رحلتها المعتادة وتخلع عنها ثياب اللجوء السوداء لترتدي الثياب الملونة وتتقمص شخصية سابقة لها في حياتها الأولى: الإنسانة المثقفة والناجحة مهنياً، وذلك لمقابلة صديقة قديمة لها. كان عليها أن تلجأ إلى سيل من الأكاذيب أو لنقل من التخيلات لتعطي هالة من الأهمية لحياتها المهمشة.

في طريقها الذي كانت ترتاده صديقتي من محطة القطار إلى جمعية استقبال اللاجئين، كان عليها أن تمر أمام بعض المحال التجارية، وبلا شعور كانت المرأة التي تكمن في أعماقها، والتي تعشق الثياب وتستسيغ الحياة، تستيقظ لتقف أمام هذه الواجهات تتأمل الموديلات، وسرعان ما كانت تتذكر أنها لاجئة ولا يحق لها أن تقف أمام واجهات المخازن، أو بالأحرى يحق لها ولكن ليس بمقدورها الدخول ورؤية الأسعار، وهكذا فقد كانت تسرع بخطواتها بعيداً وهي تحدث نفسها بصوت عالٍ: "حسنا، لا أستطيع أن أشتري ثياب.. أنا هنا لاجئة!".

في القطار الذي كان يقلها كل يوم خميس، كانت صديقتي تفكر في كل شيء إلا بالموضوع المهم الذي تذهب من أجله أسبوعياً: هل ستتلقى جواباً من هيئة اللجوء؟ هذا القرار الذي سيغيّر كليا مجرى ما تبقى من حياتها، كانت تتفادى التفكير فيه وتفضل الهروب إلى قدرٍ أسهل، إلى حياة تقليدية آمنة، إلى ماضٍ ولّى وروتين يحميها.

لسببٍ ما كانت صديقتي تعشق أن تفكر بـ"إيما بوفاري" ورحلاتها الأسبوعية يوم الخميس إلى روان، وفي الحقيقة فقد نسيت إذا ما كانت رحلات "مدام بوفاري" إلى روان كانت فعلاً يوم الخميس! لكن هذا ما كانت تفضله. ربما هذا السبب يعود إلى طبيعتها الماهرة في المغالاة في التراجيديا، أو بكل بساطة لأنها في قرارة نفسها تتذكر أن هذه الجملة كانت قد كتبتها يوماً ما في حياة سابقة لم تعد تذكر منها إلا القليل.

حياة "إيما بوفاري" انتهت تحت عجلات القطار، وحياتها هي لا تدري أين ستبدأ وكيف ستنتهي، لم تعد متأكدة من أي شيء، لقد دخلت حيّز الفراغ الكلي، تبتسم لنفسها وهي تحدق في زجاج نافذة القطار وتسمع صوتاً يهيأ لها أنه صوتها يقول: "لا بأس... أنا أحب القطارات".

العمل الفني: رياض نعمة

دوي الأختام

د. مروة مهدي عبيدو

بقيت الحدود التي اختبرتها على مدى حياتي عائمة بين حريتي وحرية الأخر، بين الخاص والعام، بين الحب والكراهية، بين الحلم والواقع، حتى الحدود بين الموت والحياة. وحدها الحدود السياسية بقيت واضحة وقاسية، بل ازدادت وضوحاً وقسوة كلما اقتربت منها، خاصة حين قررت الرحيل.

تحولت الكلمة الفارغة إلى عالم واسع ومؤلم، تناثرت وأفرغت قسوتها في وحشية المطارات، وعلى مداخل نقاط التفتيش، وفي حدة الأسلاك الشائكة ودويّ الأختام، أخذت تدافع عن نفسها بأسلحة الحراس، لتترك المجال واسعاً لحركة طلقات النار التي تعبرها ووحدها تختار من يعبرها، وتسنّ قوانين اجتيازها وتسمح بالعبور.

الرحيل:

فرض عليّ الرحيل عبور الحدود من ضفة إلى أخرى، وأجبرني على مواجهة دوي الأختام. حملت حقيبة سفر والكثير من الذكريات وقررت إنهاء طريق لأبدأ غيره على الضفة الأخرى من البحر، ورحلت في مواجهة الحدود.

في طائرة الصباح الباكر من الضفة الشرقية للمتوسط باتجاه الغرب جلست أحملق من النافذة، أودع ذكريات وسنوات العمر. سطت عليّ مشاعر لم أختبرها قبلاً.

إحساس يشبه ألم قطع جميع الأوتار التي ربطتني بعيون أخرى، وجع تلاشي رائحتي من مكان اعتدته منذ سنوات، إحساس يشبه الانصياع لسطوة الخوف أو محاولة الامساك بأطراف الحلم الذي يتحكم وحده في قواعد اللعبة.

هذا الفراغ الرهيب الذي يسيطر عليك لحظة الرحيل، كأن مشاعرك سحبت منك بأكملها فجأة ولم تعد تشعر بشيء! لا ترى شيئاً كأنك وصلت نقطة الصفر، لحظة خروج الطلقة من مسدس موجه لجبينك حيث تشعر فقط باللاشيء!

ختم الدخول:

هبطت الطائرة وخرجت منها إلى صالة الوصول بالمطار الغريب. وقفت دقائق أحملق في صور لم أشاهدها من قبل. ليس لدي إلا حقيبة ووسادة صغيرة برائحة الوطن، وبعض النقود. كل شيء كان معبّأً داخل ذكريات في ذهني، دون أن تفصح عن نفسها.

أفواج من البشر وأنا بينهم وقفوا في طابور طويل، انتظرت طويلاً حتى وصلت صندوقاً زجاجياً جلس فيه شخصان لا يبتسمان. أخذ أحدهما جواز سفري، ورمقني بنظرات اتهام مبطنة، كأنه لخّصني في احتمالية/ إمكانية مجرم.

وقفت أمامه لحظات طويلة في انتظار دويّ الختم، توقف الزمن، كأني فُرغت فجأة من إنسانيتي. كان يرمقني بنظرات صارخة توغّلت إلى روحي، حاولت أن ابتسم وفشلت، فجأة شعرت بفقدان ثقتي بنفسي، تشكّكت بمسار حياتي وراجعت تاريخي سريعاً، ربما اقترفت شيئاً أمسكه عليّ!

أخذ العالم يضيق، أصبح مجرد نقطة باهتة وسط ظلام! وكنت ضئيلة جداً وغير مرئية، ولم أستطيع إلا الانتظار. أعطى هويتي لآخر بعد أن اختبرها كثيراً وأزاحني جانباً، وأخذ يعطي الأختام لآخرين دون النظر في وجوههم.

مرّ الكثيرون وانتظرت أنا! دقائق كسنوات انقضت قبل أن ينظر إليّ مجدداً، تسربت نظراته الغاضبة إليّ دون أن أفهم السبب، وسمعت دوي الختم فوق أوراقي، لينهي المأساة ويأمر الزمن بالتحرك مجدداً.

الغربة:

خرجت مسرعة لألحق بحقيبتي، كل ما أملك من موطني. حملتها وخرجت أخترق حدود المدينة، دون أن أعرف وجهتي. بدأت حدود اللغة بالإفراج عن نفسها. شعور غريب جداً أن تسمعهم يتكلمون ولا تفهم شيئاً. مشاهد تتحرك أمامي بسرعة، لم أستطيع استيعابها، والجميع يرمقونني بنظرات ثاقبة ليؤكدوا لي بأني غريبة!

لم أستطع التواصل إلا مع غريب يتحدث لغتي، أصرت أمي على وضع رقم هاتفه في حقيبتي. كان منتصف الليل، ولم يرد إلا بعد عدة محاولات، ليأتي صوته عصبياً جداً لأني أيقظته، وبعد أن عرفته بنفسي قرّر ارسال صديق له لينقلني بسيارته إلى أقرب مأوى، لأنه يبعد عني مئات الكيلومترات. كان عليّ أن أنتظر غريباً آخر أمام المطار، وكان عليه أن يعرفني.

بعد حوالي نص ساعة وصلت سيارة بيضاء نزل منها رجل ستيني، بهدوء فتح لي حقيبة سيارته وأشار لأضع أشيائي بداخلها. لم يبدأ بالكلام معي، إلا بعد أن انطلق على الطريق السريع ولم أفهم ما يقوله، ولم يفهم ما قلته! أخذت حقيبتي من سيارته وسرت ورائه دون أن أعلم إلى أين. بدا المبنى غريباً، لا يشبه الفندق، فتح أحد الأبواب، تركني وحدي في الغرفة ورحل.

في الصباح الباكر فتح غرفتي دون استئذان، وعبر حدودي الشخصية بوقاحة! أذكر ملمس جسده العاري جاثماً على قلبي، ورائحته الكريهة الممزوجة بالكحول. حاربته بكل ما أملك من طاقة، فلن أحصل على ختم منه لأبقى داخل حدود الغرفة. حملت أشيائي وخرجت مرة أخرى إلى حدود الشارع الواسعة، ولكن بلا ختم هذه المرة.

دوي الخواء:

تلاحقت سنوات حياتي على الضفة الغربية للمتوسط، وتلاحق معها دوي الأختام. أختام في مكتب الأجانب ليسمحوا لي بالبقاء، أختام حتى يعترفوا بي، أختام فوق اسمي وأخرى تتوازى معها على قلبي، ليتحمل وقع الأختام على هويتي. كان وقع الأختام يتلاشى وأبقى بعده خاوية وحيدة، أبحث عن بقايا مشاعر تخرجني من قضبان هذا الدوي.

بدأت رحلتي في عبور حدود أخرى غير مرسومة على الخرائط، عبور خواء الأختام بداخلي.

"لماذا كل هذا الوجع الذي ينتابك لحظات دوي الأختام؟ أغمضي عينيك واتركيهم يختموا على قلبك الخاوي، ليسمحوا لك بالمكوث على هذه الضفة من البحر. لماذا تحفر الأختام داخلك كل هذه الجروح العميقة؟

أعدك أني سأغمض عيني في لحظات العبور دوماً حتى لا أرى وجوه حراس الأختام، وهم يخترقون حدودي الإنسانية ويسرقون إنسانيتي. عليكِ أن تقبلي العقاب في صمت، لأنكِ ارتكبتِ خطيئة حين قذفتك الحياة على الضفة الأخرى من البحر!".

مهاجرون في ألمانيا

إعداد ميساء سلامة فولف

في هذه الزاوية نعرّفُ القراء بشخصيات من المهاجرين الذين وصلوا إلى ألمانيا منذ سنواتٍ طويلة، وتمكنوا من إعادة بناء حياتهم ومستقبلهم بعيداً عن أشكال وحدود الانتماء التقليدي، وحققوا نجاحات في مجالاتٍ عديدة، فاحتضنتهم هذه البلاد وصارت لهم وطناً.

الفنانة السورية علياء أبو خضور قوة السحر في الاختزال

تختار "علياء أبو خضور" الرسم كتقنية أساسية في أعمالها، وتفضل الخط على المساحة في رسومات شديدة التركيز في جزء ما، وغير منتهية أو متروكة في جزء آخر. كما تفضل الابتعاد الكلي عن اللون أحياناً أو الاستعمال المقنن له!

"قوة السحر تكمن في الاختزال"، تقول الفنانة السورية المولودة في دمشق لوالدين أكاديميين. فقد ترعرعت علياء في بيت غني بالثقافة؛ تملأ زواياه الكتب وتغنيه حوارات المجالس الثقافية التي كان يعقدها والدها الراحل، الكاتب والصحفي "محمد أبو خضور".

تعددت اهتماماتها منذ الطفولة، وظهر ميلها الواضح للرسم وشدّتها رسومات الكتب المصورة، فمرة تمسك بالقلم والورقة لتخط رسوماتها ومرة تمسك بكتاب. كبرت الطفلة وتخرجت من كلية الفنون الجميلة، اختصاص العمارة الداخلية، بدمشق 2001 وعملت كمحاضرة في كلية الفنون بجامعة دمشق ومخرجة فنية لصحيفة "سيريا تايمز".

انتقلت إلى ألمانيا في العام 2005 لتتابع دارسة تاريخ الفن ولتحضير رسالة الدكتوراه في جامعة "كارل فون أوسيتسكي" في مدينة أولدنبورغ الألمانية، وعملت في عدة مشاريع تحت إشراف المؤرخ الفني والكوراتور البروفسور "ديتلف هوفمان"، مما وفر لها فرصة الاحتكاك الأول مع عالم المتاحف الأوربية، والبداية كانت مع متحف اللاندس موزيوم أولدنبورغ، حيث ساهمت بتصميم رسومات لمطبوعات مرافقة لمعارض خاصة.

وعملت أيضاً كباحثة مساعدة في مشاريع عدة من خلالها تعلمت طرائق تنظيم وبناء المعارض بحثياً ولوجستياً وتقنياً.

في العام 2012 انتقلت إلى مدينة كاسل لظروف عائلية، وهناك حصلت على فرصة مهمة لحياتها المهنية، فرصة العمل لدوكومينتا (المعرض الأكبر في العالم للفن الحديث). فقد تم اختيارها ضمن فريق مُنتقى من جميع أنحاء العالم لتثقيف العامة، وتقريب الفن من الجمهور. فتدربت تحت إشراف مجموعة عالية من المختصين والفنانين لتصميم منهاج خاص يهدف إلى إقامة علاقة خاصة بين الجمهور والأعمال الفنية، وتطوير طرائق تعليمية تجريبية.

قامت بتوثيق تجربة فريق العمل هذا عن طريق مجموعة من الرسومات نشرت في مطبوعة "دوكومينتا" الأخيرة الصادرة باللغات الثلاث الإنكليزية والألمانية واليونانية. كما عملت مع متحف عالم الأخوين غريم (غريمفيلت) كفنانة وباحثة. تم اعتمادها كرسامة أساسية للمشروع الكبير (لنفتح الصندوق، احكِ لي حكايتك) وفيه قامت بتصميم الرسومات العشرين التي اقتناها المتحف، وتعرض فيه لمدة خمسة شهور، ثم كمعرض متنقل في عدة مدن ألمانية. وتعمل في نفس إطار المشروع كوسيط فني وثقافي، مع إقامة ورشات عمل ومحاضرات.

الفنانة "عليا أبو خضور" تجمع في أعمالها بين الواقعي والخيالي، بخلط ما يبدو أنه يومي اعتيادي بما يشبه الحلم، في إطار قد يحوز على صفه السوريالي في كثير من الاحيان.

لها مشاركات عديدة في معارض في دمشق، سوريا وفي أوروبا كذلك: أولدينبورغ، كاسل، برلين، بروكسل، أوسلو، وفي الصين. وهي متزوجة وأم لطفل جميل اسمه: آدم زياد.

مجلة
مريم
متعة المعرفة والتعلم
باللغة العربية
كل عام وأنتم بخير
2019

مَا هُوَ؟
لَقَدْ أَبْلَغَتْنَا العَالِمَةُ بِيْكِي أَنَّهَا تَمَكَّنَتْ مِنْ إِصْلَاحِ الآلَةِ.

بِهَذِهِ السُّرْعَةِ ؟!! رَائِعٌ !!
لَكِنْ مَا زَالَتْ تَحْتَاجُ لِلعَمَلِ أَكْثَرَ، فَالآلَةُ يُمْكِنُ أَنْ تَنْتَقِلَ الآنَ، وَلَكِنْ لَيْسَ بَعِيْدَ فِي الزَّمَانِ وَالمَكَانِ عَنْ كَوْكَبِ الأَرْضِ.

وَقَدْ كَلَّفَتْكُمْ بِيْكِي بِمَهَمَّةٍ.
مَا هِيَ ؟
عَلَيْكُمْ أَنْ تَتَعَرَّفُوا أَكْثَرَ عَلَى كَوْكَبِ الأَرْضِ.

كَيْفَ ذَلِكَ؟
تَسْتَطِيْعُونَ الانْتِقَالَ عَبْرَ الآلَةِ لِلزَّمَانِ وَالمَكَانِ الَّذِيْ تَخْتَارُوْنَهُ.
وااااو، يَبْدُوْ ذَلِكَ رَائِعَ ، هَل يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ مَعَكُم ؟
بِيْكِي تُرَحِّبُ بِذَلِكَ.

مَا رَأْيُكُمْ أَنْ نَبْدَأَ بِعَصْرِ الدِّيْنَاصُوْرَاتِ؟
مَا هِيَ الدِّيْنَاصُوْرَاتُ؟

هِيَ نَوْعٌ مِنَ الحَيَوَانَاتِ المُنْقَرِضَةِ الَّتِي عَاشَتْ عَلَى كَوْكَبِ الأَرْضِ قَبْلَ ٦٥ مِلْيُونَ سَنَةٍ.

هَيَّا لِنَدْخُلَ فِي المَرْكَبَةِ.
يييي، لَا أُصَدِّقُ أَنَّنِي سَأَرَى دِيْنَاصُوْرَاتٍ حَقِيْقِيَّةً!! أَنَا مُتَحَمِّسٌ جِدًّ .

اسْتَعِدُّوا لِلانْطِلَاقِ.

Keine Charity –

Gyalpa ist ein soziales Handelsunternehmen

Aber was ist ein soziales Handelsunternehmen?

Gyalpa ist eine Unternehmergemeinschaft, die sich auf den Import von handgefertigten Textilen aus dem Nahen und Mittleren Osten spezialisiert hat.

Durch den Verkauf von Mode und Lifestyle Produkten, die unter fairen Bedingungen wurden, sollen zukünftig Gewinne erwirtschaftet werden.

Durch die Weitergabe von 70% des Verlaufserlös an die Produzentinnen, leistet Gyalpa damit einen sinnvollen Beitrag zur gesellschaftlichen Entwicklung der Herkunftsländern und zwar bedingungslos.

Dies geschieht mit der Zielsetzung eine nachhaltige, sowie wirtschaftlich erfolgreiche Zusammenarbeit zu etablieren. Spenden sind für Gyalpa nur eine Ergänzung zum fairen Handel. Daher bittet es auch nicht um Spenden, sondern bietet hochwertige

Webadresse:
gyalpacompany.com

Shop Adresse:
Merseburgerstraße 3, 10823 Berlin

Facebook:
facebook.com/Gyalpashop/

"Lasst uns froh und munter spenden"

Alle Jahre wieder spenden die Deutschen zu Weihnachten. Die absolute moralische Allzweckkeule: die christlichen Nächstenliebe, treibt uns vor sich her. Die Kollekten der Kirchen füllen sich im Rausch der Besinnlichkeit und seit spätestens Anfang Dezember füllen sich unsere Briefkästen mit Spendenaufrufen von UNICEF, SOS Kinderdörfern, Save the Children und Co. Mal lächelt uns freundlich zurückhaltend ein Promi an, mal schaut ein trauriges schwarzes Kind auf dem Boden kauernd von einem der viele Flyer zu uns auf. Wer soll sich diesem emotionalen Frontalangriff entziehen? Und da Hilfsorganisationen offensichtlich wirklich Old School sind, liegt der obligatorische Überweisungsträger stets bei, um der Betroffenheit nicht unnötig viel Zeit zu geben im Verdrängungs-Nirwana zu entschwinden.

Lanna Idriss

Diese Jahr zögere ich etwas länger als sonst. Warum eigentlich? Seit langen schwelt in mir der Verdacht, dass diese Art des Spendens nicht der richtige Weg ist. Die Vermutung, das es hier vorrangig um das Befinden des Spenders geht und ziemlich wenig um die Betroffenen liegt aufgrund der weltweiten Nachrichtenlage zu sogenannten humanitären Katastrophen auf der Hand.

Denn zu Weihnachten geht es um Globale Ablasshandel. Spenden sind eine persönliche Abwägungsfrage und werden oft orchestriert mit der Aussage „Ich möchte etwas zurückgeben": Ich frage mich dann automatisch „Wem hast Du denn zuvor etwas weggenommen ?" Und eigentlichen wissen wir das doch alle, es ist ja auch ganz einfach. Das Bedürfnis etwas abzugeben haben wir aufgrund ungleicher Verteilung von Ressourcen und diese sind wiederum der Grund dafür.

Denn zu Weihnachten geht es um Schambekämpfung. Die Scham, die wir empfinden, wenn wir kiloweise Schokolade und Weihnachtsgans vertilgen.

Denn zu Weihnachten geht es um persönliche Glücksmaximierung. Viele begleiten ihr Spenden offen mit dem Kommentar, dass es sie glücklicher macht. HALT! Ja, das mag schon sein, doch darum geht es hier nicht. Teilen und nichts anderes ist Spenden, ist eine Bürgerpflicht und wenn man sich dann noch gut dabei fühlt, in Ordnung. Aber bitte nicht andersherum.

Denn zu Weihnachten geht es um Imagepflege. Es macht sich halt nicht gut bei den Mitmenschen, wenn man rücksichtslos die christliche Weihnachtsgeschichte ignoriert und Kaiser Augustus versucht Konkurrenz zu machen. Selbst Facebook springt auf den Zug auf und bietet seit einiger Zeit die Möglichkeit eine Spendenaktion im sozialen Netzwerk abzurufen. Sozusagen im wortwirtlichen Sinne seines Namens, denn erstmalig ahnen wir, was das „sozial" im Zusammenhang mit dem Netzwerk eigentlich bedeuten soll.

Und trotz all dieser persönlichen Bedürfnisbefriedigungen geht die Zahl der Spender in Deutschland zurück. Das korreliert nur teilweise übrigens mit dem durchschnittlichen Spendenvolumen, das ging kürzlich wieder leicht nach oben. 20 Mio Menschen in Deutschland haben im Jahr 2017 gespendet, das sind ca. 22% der Gesamtbevölkerung. In 2016 waren es noch 21 Mio Menschen. Experten prognostizieren, das es in diesem Jahr rückläufig sein könnte. Das Jahr 2018 hatte bisher keine ausreichend medienwirksamen Katastrophen.

Spenden dient weder der Schambekämpfung noch der Imagepflege. Teilen ist kein Ablasshandel, und darf es niemals sein. Es ist eine Weltbürgerpflicht und das 365 Tage im Jahr.

Gesicht zeigen Frankreich und die Demaskierung der Integration

Khawla Dunia
Syrische Schriftstellerin und Aktivistin

Der Samstag ist für die Menschen in Frankreich zu einer Quelle von Verunsicherung geworden. Sorgenvoll erwarten sie die Demonstrationen der Gelbwesten, in denen sich lange unterdrückter Ärger Bahn zu brechen scheint. Niemand hatte sich für die schwelende Unzufriedenheit interessiert, bis sie schließlich so viele Französinnen und Franzosen erfasst hatte, dass sich die Krise nun nicht mehr mit dem Erfüllen einzelner Forderungen eindämmen lässt.

Wir wollen hier nicht der Frage nachgehen, wie es in Frankreich so weit kommen konnte, sondern uns auf jenen Teil der Demonstrierenden konzentrieren, welche die öffentliche Meinung durch ihre Vermummung verunsichern. Denn dadurch, dass sie ihr Gesicht nicht zeigen, machen sie es der Öffentlichkeit unmöglich, ihre Motive vorschnell mit ihrem Aussehen oder ihrer Hautfarbe in Verbindung zu bringen.

Das Motiv des Menschen, der sein Gesicht verbirgt, tritt in vielen Variationen auf: Eine Frau, deren Schleier auch ihren Mund und einen Teil ihrer Nase bedeckt; ein maskierter Dieb, der nicht erkannt werden will; ein IS-Scherge mit Sturmhaube, der vor laufender Kamera tötet; eine vermummte Demonstrantin, welche die Rache eines repressiven Regimes fürchtet.

Aber "sein Gesicht nicht zu zeigen" hat auch eine übertragene Bedeutung: Viele nach Europa geflüchtete Menschen verbergen ihr wahres Gesicht hinter einer Maske. Ihre Assimilation reicht mitunter so weit, dass sie ihre Identität ablegen und eine ihnen fremde annehmen, um in den Augen der Aufnahmegesellschaft weniger fremd zu erscheinen. Dieses Phänomen gehört zu dem, was unter dem Stichwort "Integration" verhandelt wird.

Ein junger Geflüchteter erklärte mir einmal, wie es ihm gelang, an Bord eines Flugzeugs von Griechenland nach Deutschland zu kommen: Er ließ sich Ohrlöcher stechen und die Haare wachsen. Entsprechend gestylt ging er als Hippie-Tourist auf der Heimreise durch. Dieses Muster erfreut sich bei jungen Geflüchteten großer Beliebtheit. Ein Mann, der sich unter der Herrschaft von Islamisten einen Bart wachsen lassen musste, trägt nun Tattoos und Ohrringe, als wäre sein Leben ein Theaterstück, in dem er mehrere Rollen spielen muss.

Bei geflüchteten Frauen stehen blond gefärbte Haare sowie die Kombination von Kopftuch und übermäßigem Make-Up hoch im Kurs. Andere sind stets modebewusst gekleidet, was für Verwunderung bei jenen sorgt, die in ihnen nichts als arme Flüchtlinge sehen, die von ALG-II-Leistungen leben müssen.

All diese Phänomene werfen die Frage nach dem Unterschied zwischen Integration und Assimilation auf. Müssen Geflüchtete ihre Identität aufgeben, um sich zu integrieren? Oder überschätzen sie die Anforderungen der "Integration", wenn sie meinen, ihr wahres Ich hinter einer Maske verbergen zu müssen?

Es ist keinesfalls zu früh, um über diese Fragen nachzudenken - und sie zu beantworten: Die Regierungen der Aufnahmeländer sollten nicht warten, bis sich diese Vorstellung von Integration in Zorn verwandelt, der jederzeit ausbrechen kann, wie im schönen Frankreich geschehen.

Übersetzung: Mirko Vogel, Mahara-Kollektiv

Die Frage von Zugehörigkeit und Anpassung: Wenn Geflüchtete ihr soziales Netz verlieren

Die Frage von Identität und Zugehörigkeit erscheint für die breite Öffentlichkeit trivial. Nur Intellektuelle, denen an genauen Definitionen gelegen ist, arbeiten sich an ihr ab. Für Geflüchtete und Migranten hingegen ist diese Frage äußerst heikel. Im Exil drängt sie sich geradezu auf, sowohl bei den Intellektuellen als auch bei allen anderen. Sie wird zu einer dauerhaften Begleiterscheinung und stellt sich in allen Bereichen des Lebens: "Wer bin ich?" Das was im Herkunftsland als selbstverständlich galt, ist im Exil nur noch sehr schwer zu beantworten. Hier ist nichts mehr selbstverständlich außer dem Exil selbst.

Von Sabr Darwish
Syrischer Schriftsteller und Forscher, lebt in Frankreich

Übersetzung: Serra Al-Deen, Mahara-Kollektiv

Die Problematik der Zugehörigkeit ist komplex. Betrachtet man sie aus gesellschaftspolitischer Perspektive, so stellt sich die Frage nach der Wirkungsmächtigkeit des Individuums beziehungsweise der Community. Betrachtet man sie aus soziokultureller Perspektive, so gerät die Selbstwahrnehmung von Individuen und Communities in den Blick: Anhand welcher Kriterien grenzen sie sich von Anderen ab? Eine wichtige Rolle spielen hierbei kulturelle Faktoren, die das kollektive Leben strukturieren, wie Denkmuster, moralische Vorstellungen und Normen der sozialer Interaktion.

Auf der soziokulturellen Ebene empfinden Communities unfreiwillig migrierter Menschen Einsamkeit. Möglicherweise wurden sie aus ihren gewohnten Lebensumständen herausgerissen. Das Individuum findet sich in einer fremden Umgebung wieder – und fühlt sich fremd. Die migrantischen Communities verloren im Moment ihrer Migration wesentliche Bestandteile ihres gewohnten Lebens. Am schwersten wiegt der Verlust eines Bestandteils, das ich als "soziales Sicherheitsnetz" bezeichne. Im Falle der syrischen Community besteht es aus der Familie, der Nachbarschaft, Stammesstrukturen und der eigenen Religionsgemeinschaft. Dieses soziale Netz ist es, das dem Individuum Stabilität, Sicherheit und ein Gefühl von Zugehörigkeit bietet.

In den seit 2011 bestehenden Flüchtlingslagern im Libanon konnte man beobachten, dass viele Syrer versuchten, in der Nähe von Menschen zu wohnen, die aus derselben Nachbarschaft oder derselben Region geflüchtet waren. So bildeten sie neue Gemeinschaften, die den Individuen des Kollektivs ein Mindestmaß an Sicherheit und Zugehörigkeit vermittelten.

Hier in Europa ist die Situation anders, da viele unbekannte Sprachen die Kommunikation und somit den sozialen Anpassungsprozess erschweren. Zudem stellt die fremde Kultur mit ihrem fremden Wertesystem eine zusätzliche Herausforderung für syrischen Geflüchteten dar. Einige Syrer weichen dieser Herausforderung aus, indem sie bevorzugt mit Gruppen in Kontakt treten, die ihnen in sprachlichen und kulturellen Hinsicht nahe stehen. So knüpften viele geflüchtete Familien schnell Beziehungen zu arabisch-islamischen Diaspora-Gemeinden, die bereits seit langer Zeit bestehen. Häufig handelte es sich hierbei um nordafrikanische Communities mit Wurzeln in Marokko, Algerien und Tunesien.

Am Beispiel Frankreich ist zu beobachten, dass sich syrische Familien bevorzugten in arabisch oder muslimisch geprägten Nachbarschaften niederlassen, da ihnen diese eine Alternative zu den sozialen Netzen bieten, die sie aufgrund der erzwungenen Migration verloren haben. Dort finden sie eine vorläufige Zugehörigkeit und ein erstes Gefühl von Sicherheit.

Sie können den ganzen Artikel auf der Website der Zeitung "Abwab" lesen
www.abwab.eu

Entdecke **MoneyGram MyWay**™

Auf *moneygram.de/myway* stellen wir die Vielfalt des Geldversands vor.

Bargeld • Bankkonto • Mobile Wallet • Online

© 2018 MoneyGram. MoneyGram, „bringing you closer“ und der "Globe" sind eingetragene Marken von MoneyGram. MoneyGram International Limited ist ein autorisiertes Zahlungsinstitut für den Europäischen Wirtschaftsraum (EWR), welches von der Financial Conduct Authority in Großbritannien reguliert ist.
18-04255